

البلاغ الاسبوعي

العدد ٥٧

التمن ١٠ ملبات

من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة !!

خطبة بلقيس بالتم نبرج في نيويورك

فتصدر بها جرائد باريس بعد ساعة واحدة

(انظر ص ٨٩٨)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عه

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات { قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

زيارات الملوك

مر بمصر في هذا الأسبوع صاحب الجلالة ملك العراق فاستقبل استقبال الملوك وأخلى له جناح في فندق سميراميس نزل فيه ضيفاً على الحكومة المصرية لأن الجناح الذى يسد في قصر مابدين لضباغة السلوك لم يعد بعد . وما هذه بأول مرة زار فيها ملك العراق مصر ولكنه فيما مضى كان ينزل في دار اللندوب السامى البريطانى وكانت الحكومة المصرية لا تستقبله استقبال الملوك فللاحظ ذلك صاحب السعادة حمد الباسل باشا في الدورة البرلانية الماضية ونبه الحكومة اليه فكان من نتيجة هذا التنبيه أن غيرت الحكومة مسلكتها وعرفت واجبتها نحو ملك شرق يهم مصر أن تكون علاقاتها ببلاده خير العلاقات .

ولقد أقام جلالة ملك العراق بيننا أياماً زاره فيها جلالة ملك مصر وأصحاب الدورة والمعالى الوزراء وكثير من المصريين . وقد تحدثوا كلهم معه فزاد فيه ملكاً دموقراطياً حاد الذكاء شديد الفطنة واسع العلم بأحوال الأمم كبير الميل إلى ترقية بلاد ترقية أساسها العلم والحضارة ولم تعرف أى تأخير تركته في نفسه أحاديثه مع المصريين ولكن بخيل اليها أنها تركت أثرًا حسناً وأن جلالة الملك فيصل كاد أن يلبس يده رغبة المصريين في أن تكون صلات الاخاء بين البلدين متبادلة متينة

ولكل من البلدين في هذا الاخاء مصلحة فاما مصلحة مصر فهي أنها تنفع بان تكون

محاطة بمواطن الحب من جيرانها وتغبط بان تعطي هؤلاء الجيران كل ما وصلت اليه من علم وخبرة ليستعينوا به في تنظيم حكوماتهم وترقية شؤونهم . وأما مصلحة العراق فهي أنها تكسب وداد مصر وتستطيع ان تستخدم أبناءها فيفتنوها عن كثير من الذين لا يوجدون في مكان الا ومن خلفهم فيه مطامع سياسية

وسيكون بيننا بعد اسبوع صاحب الجلالة امان الله خان ملك الافغان ، ويتنظر أن يكون بيننا بعد أسابيع قليلة سلطان المكللا وهي إحدى الامارات الرئيسة المتاخمة لحضرموت ، وهالك أقوال تعيد ان صاحب الجلالة ملك ايطاليا قد يزور مصر في هذا الشتاء ليرد جلالة ملك مصر زيارته إياه في روما . ف هؤلاء هم اربعة ملوك يزورون مصر في هذه الايام عدا الاولف الذين يزورونها في هذا الفصل من العطاء والاغنياء سامعين طالين في أرضها النضة والراحة والشفاء ، من هو الذى لا يرى ان هذه الاقبال الجم على مصر من جميع انحاء العالم رأس مال لها ، سياسياً وأدياً ومادياً ، لو أنها كانت تعرف كيف تستخدمه وتنفع به ؟ انها لم تعرف قيمة هذه الزرة في الماضى وقد كان عذرها في ذلك أن امرها لم يكن بيدها ، أما الآن وأمرها في يدها والحكم حكمها فلا عذرها .

قضية الضباط الاربعة :

صدر في خلال هذا الأسبوع حكم المجلس الخصوص في وزارة الداخلية في قضية ضباط

القاهرة الاربعة قدامهم جميعاً وقضى بفصلهم من خدمة الحكومة المصرية وطهر بهذا الفصل سمعة البوليس في مصر من شذاعات كثيرة لصقت به في مدى السنين التي ارتكب فيها هؤلاء الضباط جرائمهم المنكرة

وقد كشفت هذه القضية عيين كثيرين لا بد من المبادرة في الحال لملاجعها اولها ضعف مراقبة السلطات الرئيسة في حكدارية القاهرة لمرورها بها الضباط او مياقة هذه السلطات في اسباغ ثقتها على المرءوسين لدرجة انها تنلق ضدم تقارير بانهم يرتكبون جرائم يقاب عليها القانون ومع هذا لا تتحرك لتحقيق تلك التقارير اعتماداً على انها امتمحتهم من قبل فوجدتهم موافقين امناه !!!

والعيب الثاني ضباغ وقت طويل بالغ في الطول منذ اليوم الذى بدأ فيه تحقيق تهم هؤلاء الضباط الى اليوم الذى قال فيه المجلس الخصوص كلمته في هذه التهم فقد بلغ هذا الوقت نحو سنتين ، بل ازيد من سنتين اذا عُدنا الوقت الذى كانت تقدم فيه التقارير بصد هؤلاء الضباط مبدأ للتحقيق في جرائمهم التي اقترفوها ولهذين العيين اذا لم يعالجها بسرعة خارج خطيرة فليس أسهل على النفسية المجرمة من أن تعمل لكسب ثقة السلطات الرئيسة في حكدارية القاهرة حتى اذا اطمأنت الى أنها ظفرت بها استرسلت في ارتكاب الجرائم على نحو مفضل هؤلاء الضباط كما أنه ليس أضر بمجرى العدالة بين الموظفين من أن يطول زمن الاتهام دون أن تقال الكلمة الفاصلة فيه . فكل وزارة الداخلية تشاركنا في رأينا هذا وتبادر الى اصلاح هذين العيين الذين كشفتهما هذه القضية

الفحم الابيض لليوم الاسود

كيف تسعى اوروبا الى تلافي الخطر الذي يهددها بالهلاك ؟

أكثر من الخس وانكن لاشك ان أقل من عشر
المعامل والقطارات تدار بالكهرباء حالياً الموجودة
في أوربا لانكني والحالة هذه الاستعاضة بها
عن الفحم الابيض .

وبما يزيد هذا الخطر ظهورا ان البلدان
الصناعية الكبرى قد استخدمت حتى الآن
جزءاً عظيماً من القوة الموجودة في مياهها .
ولم يتم ما استخدمته إيطاليا نحو النصف . ولما نيا
وسويسرا أكثر من النصف . وفرنسا أقل
قليلاً من النصف . وانكلترا أقل من الثلث .
على انه ليس في انكلترا التي تحتوي على أعظم
الصناعات ما يزيد على قوة ٨٥٠٠٠٠ حصان
وهي تستعمل الآن ٢٥٠ الفاً . وبما أن الفحم
الاسود هو أعظم ما تستعمله الصناعات البريطانية
لحياة بريطانيا متصلة والحالة هذه بمقدار ما تخزنه
مناجمها من الفحم . على أنها تبذل كل ما تسبها
من قوة وجهد في هذا العصر للاستيلاء على
مناجم البترول في معظم أنحاء العالم حتى اذا غدت
الفحم أو أصبح استخراجها يكلف نفقات
عظيمة تهبط عواقب الصناعات استطاعت أن
تستغني عنه بالفحم السائل لا بالفحم الابيض
وفي مايلي جدول بمقدار ما تخزنه أوربا من
القوة في الفحم الابيض ومقدار ما تستعمل
منه الآن بالوف الاحصنة

البلاد	المستعمل	الوجود
ألمانيا	١٤١٦	٨٠٠٠
بريطانيا	١٨٢٠	٩٥٠٠
فرنلندا	٢٢٠	١٨٠٠
روسيا	١٥٠	٣٠٠٠
استونيا	١٧	١٢٥
لتوانيا	٥	١٠٠
لاتفيا	٥	١٠٠
بولونيا	٨٥	١٤٠٠
أوكرانيا	٤٠	٤٢٥
التوقاس	٥	٥٠٠٠
تشيكوسلوفاكيا	١٥٥	١٠٠٠
يوغوسلافيا	١٦٦	٢٢٠٠
النمسا	٤٣٩	١٦٦٠

والاستغناء به عن الفحم الاسود . ويراد بالفحم
الابيض توليد القوة التي تحتاج اليها المعامل
والسكك الحديدية من مسابيل المياه فتصل
الكهرباء التي تولد من الشلالات على البخار
الذي يولده الفحم . لذلك شرعت أوربا منذ
وضعت الحرب أوزارها تستغني عن البخار
بالكهرباء في كثير من أعمالها الصناعية وصرنا
نرى مشروعات عظيمة لتوليد الكهرباء تنفذ
في إيطاليا والنمسا وانكلترا وفرنلندا وغيرها
من البلدان الاوربية . وصار كل بلد سابق الآخر
في هذه المشروعات ويعاود التفريق عليه .
فبعد ما كان مقدار الموجود في العالم من القوة
الكهربائية المولدة من المياه يبلغ ٢٣ مليون حصاناً
في سنة ١٩٢٠ أصبح ٢٩ مليوناً في اول سنة ١٩٢٤
أي انه زاد ٢٦ في المئة في ثلاث سنوات فقط .
وكانت معظم الزيادة في أوربا فتد بلغت
٣٠٠٠٠٠٠ حصاناً . وبلغت في امريكا الشمالية
١٥٠٠٠٠٠ حصاناً وفي آسيا مليون حصان .
وكان من أعظم الاسباب التي دعت الى هذا
التنافس في أوربا على أكثر مشروعات توليد
الكهرباء ارتفاع أسعار الفحم في معظم البلدان
الاوربية ما عدا بريطانيا واحياج معظم هذه
البلدان الى الفحم من الخارج
ولكن هل يحل الفحم الابيض هذه المشكلة
حلاً نهائياً يستطيع به أرباب الصناعات ان
يواجهوا المستقبل ناعمي البال آمنين كل خطر
يهددهم من هذه الناحية ؟ ان الواقفين على مقدار
ما تحتاج اليه الصناعات الاوربية من القوى وما
هو موجود منها الآن لا يستطيعون ان يجيبوا
على هذا السؤال بالاجاب لمجموع ما يمكن
توليد من القوة من المياه في أوربا كلها لا يزيد
على ٥٧ مليون حصان وتستعمل أوربا الآن
من هذه القوة ١٢٣٠٠٠٠٠ حصان أى

أصبح من الامور المقررة في هذا العصر
ان سيادة أوربا على العالم قائمة على تقدم صناعتها
وما يتتبعه تقدم الصناعة من رقي العلم واتساع
التجارة واتقان فنون السياسة والحرب . ولكن
الناشئين في أسرار تقدم الصناعة الاوربية
يقفون من الآن حلول اليوم الذي تقف فيه
هذه الصناعة عتصراً من عناصرها الاساسية
وينت عن فلا تجدده وهو الفحم الاسود الذي
تستخدمه معظم المعامل والسفن والسكك الحديدية
لادارة آلاتها الضخمة العظيمة . فالفحم مادة
اولية جوهريه في كل صناعة وليس في وسع
اي بلد ان يبلغ بصناعاته شأواً عظيماً ما لم تكن
هذه المادة متوفرة له . ومن الممكن ان يقال
احكاماً ان البلاد الحائزة على أعظم مقدار من
الفحم في مناجمها هي البلاد التي تبلغ بها الصناعة
أعظم درجات الرقي كما هو مشهود في انكلترا
واللانيا الآن . اما البلاد التي تستجلب فحمها
من الخارج لكي تستخدمه في صناعاتها فلا
يمكن أن تبلغ الشا والصناعي الذي تبلغه بلاد
نصار الفحم كما نرى ذلك مشهوداً في إيطاليا
وغیرها من البلدان التي تود ان تحمل الصناعة
عتصراً جوهرياً من عناصر المعيشة لكانها
وكان ان البلدان التي تحتوي على مقادير
نكديها من الفحم تسعى الى حل هذه المشكلة
بوسائل عديدة أخرى فان البلدان الحائزة
ما يكفيها ويزيد عنها من هذه المادة الاولى
توقع حلول اليوم الذي يتضرب فيه مبین مناجمها
ولا تود صناعاتها تجد في تلك المناجم ما يكفي
لاحتياجها فهي تسعى من الآن لايجاد وسائل
أخرى تنقذها عن الفحم عند الضرورة القصوى
وتستغني الحياة والنشاط في معاملها
وهذه الحالة هي التي دعت البلدان الفتية
بالفحم والنفقة الى التفكير في الفحم الابيض

للمصنعة من طم للانتاج واسواق للاستهلاك
والنتيجة التي يمكن استخراجها من كل ذلك
هي ان السياسة الأوروبية ستزداد على مرور الأيام
اهتماماً بآسيا كلها ازدهادت حاجة صناعاتها الى
الاسواق وإلى المادة الحيوية اللازمة لكل انتاج
وهي الكهرباء والبتروك في هذا العصر أما اذا
استطاع العلم ان يثر على مادة تنفي الصناعات
عن الفحم الايض وتسخر قوة الهواء وامواج
البحار لتوليد الكهرباء فان الموقف يتبدل وتأمين
الصناعات شر المستقبل فلا تفكر بالرحيل طلباً
للحياة بل تنظر في مكانها وتكتفي بتسخير أم
الارض كلها لاستهلاك مصنوعات كمال فعل
الآن

الزواج بالتجربة !!!



هذه البذرة الثرية جاءت من امريكا وهي
بذرة الزواج بالتجربة . ويرى القراء فوق
هذا الكلام صورة اول من لجأ الى هذه الطريقة
في الزواج من الامريكيين . وقد جاءت مدة
تجربتهما ستين ...

مصنوعاتها . فإذا كانت هذه العوامل الثلاث
قد جاءت كافية وحدها لحل بعض الصناعات
على الرحيل فما الذي تفعله بقية الصناعات
عندما يضاف الى العوامل المذكورة عامل رابع
هو الخوف من قرب تفاد الفحم الاسود ؟
أما مواطن الفحم الايض العظيم في العالم
فهو بلاد النمر الاسود اى افريقيا : ففي
بلادها المختلفة من مسابيل المياه ما يمكن توليد
قوة منه تبلغ ١٩٠ مليون حصان اى أكثر
من ثلاثة اضعاف المقدار الموجود من القوة في
مياه اوربا كلها . وبما ان افريقيا كلها من عملاء
المصانع الأوروبية فلا يبعد ان ترحل اليها
صناعات كثيرة للاستفادة من فحمها الايض .
ولكن اعظم عملاء اوربا في آسيا لا في افريقيا .
وتحتوى آسيا على أكثر مما تحتويه اوربا من الفحم
الايض كما يظهر من الاحصاء التالي بالوف
الاحصنة :

البلاد	المستعمل	الموجود
الصين	٢	٢٠٠٠
الهند	١٩٧	٢٧٠٠٠
آسيا الصغرى ...	مقدار قليل	٥٠٠
ايران	٠	٢٠٠
افغانستان	٢	٥٠٠
سبوريا	٠٩	٨٠٠٠
الهند الصينية الفرنسية	٠	٤٠٠٠
سيام والملايو ...	٥	٤٠٠٠
أفطار مختلفة ...	١٨	٥٠٠
اليابان	١٩٩٤	٤٥٠٠
المجموع	٢٠٠٠	٦٩٠٠٠

وبما ان آسيا تحتوى على معظم الاسواق
التي تستهلك المصنوعات الأوروبية فسرى
الصناعات الأوروبية تصبغ اليها في الاكثر .
على ان ماظهر حتى الآن من غناها العظيم بالفحم
السائل الى البترول يشجع تلك الصناعات على
المهاجرة الى وطن الانسان الاول ووطن
الحضارات الاولى . ففيها جميع عناصر الحياة

البلاد	المستعمل	الموجود
رومانيا	٣٠	١١٠٠
بلغاريا	٨	١٢٠٠
اليونان	٨	٢٥٠
تركيا	٠	مقدار قليل
إيطاليا	١٨٠٠	٣٨٠٠
البانيا	١	٥٠٠
سويسرا	١٤٩٠	٢٥٠٠
ألمانيا	١١٠٠	٢٠٠٠
فرنسا	٢١٠٠	٥٤٠٠
الجزر البريطانية ..	٢٥٠	٨٥٠
بلجيكا	مقدار قليل	مقدار قليل
دانمرك	٢	٩
هولندا	مقدار قليل	مقدار قليل
اسبانيا	١٠٠٠	٤٠٠٠
البرتغال	١٠	٣٠٠
إسlanda	٠	٥٠٠
المجموع	١٢٣٠٠	٥٧٠٠٠

ففي التي الباحث نظرة على هذه الأرقام
وتأمل فيها تأملاً دقيقاً ووجد ان البلدان الصناعية
لا تملك من الفحم الايض ما يمكن ان تسد
به حاجاتها عند تفاد الفحم الاسود . فما الذي
يمكن ان تفعله اوربا اذن عند ما يأتي اليوم
الذي يقرب فيه هذا الفحم من التفاد ؟ وكيف
تستطيع ان تتلافى هذه الحاجة التي تهددها
في حياتها وكيانها ؟

ان من يتبع اتجاه السياسة الأوروبية في
هذا الزمن وحركتها الصناعية لا يصعب عليه
ان يقف على بعض الحقائق التي تخوله ان يبني
حكماً معقولاً على ما سيجرى في المستقبل .
فقد أخذت بعض مصانع الأوروبية الكبرى
في هذا الزمن في المهاجرة من وطنها الاصل الى
اوطان اخرى في الشرق . ومنها مصانع النسيج
البريطانية التي ترحل الى الهند والصين وريداً
وريداً فراراً من غلاء أجور العمال وفداحة
الضرائب . واقتوا من الاسواق التي تستهلك

سلطان مراکش

كيف تولى وكيف احتفلوا به ؟

رى القارىء في الصورة المنشورة مركبة مولاي محمد سلطان مراکش الجديد ومن حولها حرس الشرف باللباس الوطنية

ولد مولاي محمد في سنة ١٩١٣ ، وبالنظر الى صغر سنه وقلة خبرته بالشئون العامة وضع تحت اشراف مجلس الوصاية الذي يرأسه الوزير الأكبر المقرئ . وقد دخل السلطان مدينة باط الفتح بصفقة رسمية في الحادى والشرين من شهر نوفمبر الماضى ووصف مراسل مجلة ستراسبون الفرنسية المشهورة الموكب فقال :

كان اليوم ماطرأ ولكنى نزلت لاشهد الاحتفال وكان السلطان سيصل في السيارة الى ارض الحركة فاصطف الحرس الاسود على طول الاقاريز ومن ورائه ارباب الطوق بالاعلام .

ووقفت في الطريق موسى القصر ورجاله باللبسة الخضراء والحمراء والقائمة وكان الحرس الاسود باللباس الرسمي وفي ايدى الخدم ازمة مطايا الوزراء والحاشية وقد اقرروا للسلطان جواد ايض ممسك بملمه خلعان وجاخر عنهما آخر بيده شبه كرسي قصير ليسهل على السلطان امتطاء الجواد .

وأطلق مدفع واحد ايدانا بمحور سيارة السلطان على الجمر (الكبرى) الموصل الى رباط فاستقام كل في الصفوف وسد برهة وقت امدى مركبة من نوع (البومزين) سنجابية اللون رأيت فيها المقرئ كبير الوزراء ومؤيد السلطان وكانت على الوزير رسما التفكيك فزلا وبقي السلطان هنيئة ثم نزل فاقرب اليه جواده فتمتاض وسط عزف الموسيقى وصلصلة سلاح الحرس بالجنبة العسكرية وارتفاع أصوات أرباب الطرق بالادعية وصار على يمينه حامل المنبذة الاترية وعلى يساره حامل



سلطان مراکش ومعه كبير وزراء المقرئ

المظلة الكبرى الخضراء وهي من شارات السلطنة وألمه رجل قد وخطه الشيب الا انه وثيق التركيب طامر البنية له القواص (مفتح الطريق) وركب الوزراء والعلماء والاشراف من خلفه في موكب بهيج لمت فيه الملابس البيضاء والبرانس واختالت فيه اصائل الجياد العربية فكان هذا المركب اول دخول السلطان الجديد في رباط الفتح



مركبة سلطان مراکش الجديد يحملها حرس الشرف بلباسهم الوطنية

الجهة - از الهضمي

- ٢ -

الغدد الفارزة

هي الغدد اللعابية وغدد المعدة والأمعاء والكبد والبنكرياس والطحال .

الغدد اللعابية : أهمها ثلاث غدد مزدوجة في جانبي الوجه : النكفية وتحت اللسان وتحت الفك والنكفية أكبرها حجماً وهي مكونة من مادة

مفصصة صفراء اللون وتقع تحت الأذن في زاوية الفك وتزن من نصف أوقية الى أوقية أو أكثر قليلاً . وهي تصب لعابها في الفم بواسطة قناة طولها من بوصة ونصف لبوصتين ونصف بوصة وتنتهي في وسط الوجنة مقابل الضرس الثاني من الفك العلوي .

والغدة التي تحت الفك تلبها في الحجم وتشبهها في التفصيص واللون وهي بحجم الحوزة وتصب لعابها بواسطة قناة طولها بوصتان .

والغدة التي تحت اللسان أصغرهما حجماً وهي تشبه اللوزة في شكلها . وطولها يتراوح من بوصة ونصف لبوصتين . ولها عدة قنوات صغيرة . وتصب لعابها بواسطة حلقات صغيرة وهذه الغدد على وجه العموم تتكون من عدة فصوص ، كل فص منها (بحجم الحصة) يتألف من عدة فصيصات . وتفصل الفصوص عن بعضها بنسيج شبكي ، وتشعب بين الفصوص

فروع من القناة الناقلة للأفراز وهذه الفروع تتصل بالفصيصات وتشعب فيها وتنتهي الى حويصلات مستديرة مخصصة لأفراز اللعاب .

وداخل القنوات مبطن بطبقة من الخلايا الالبينية مغطاة الشكل . والحويصلات الفارزة تحتوي على خلايا مفرطة عمية . وهذه الحويصلات البنية هي أصل الإفراز ومنها يتكون اللعاب . وتكثر هذه الحويصلات وقت تماطي الطعام وتزول بعد عملية الهضم مباشرة . وفي وقت الراحة عندما تكون الغدة غير شغالة يمتلئ

نصف الخلايا بالحبوب فقط . وتشعب مع القنوات عروق شعرية تحمل الدم لاجزاء الغدة انغذية نسيجها ، والخلايا الفارزة عند وصول الدم اليها تختار منه العناصر اللازمة لتكوين افرازها .

الكبد : هو أكبر غدة في الجسم ويقع في أعلى البطن من الجهة اليمنى وبعده الحجاب الحاجز وتغطيه بعض الصلوع . ويختلف شكله وحجمه كثيراً حتى انه في الشخص الواحد يأخذ اشكالاً متباينة في أوقات مختلفة . وسطحه الماصق للحجاب محدد بشبه القبة وسطحه المقابل للأمعاء والمعدة مقعر . وهو يزن من ١٦٠٠ الى ١٨٠٠ جرام ويبلغ عرضه ٢٥ سنتيمتراً من الطرف الواحد للأخر وعرضه عمودياً ١٥ سنتيمتراً . ويتألف من خمسة فصوص منفصل بعضها عن بعض بشقوق : الفص الايمن أكبرها حجماً والأيسر يليه في الحجم والفصوص الباقية تقع في قعر الفص الايمن .

والشريان الكبدي والوريد البابي والقناة الكبدية تتصل بالكبد في مجموعة واحدة والوريد الكبدي الذي يحمل الدم من الكبد يسري منفرداً . والكبد محبة أرطبة تبتته في مركزه وتربطه بالأعضاء المجاورة له . وتتألف الفصوص من فصيصات بحجم حبة الخردل . وتشعب بينها فروع من الوريد الكبدي وتتكون الفصيصات من النسيج الكبدي المألوف من عدة خلايا وقنوات وعروق شعرية . والخلايا مستديرة الشكل تقريباً ومختلفة الحجم تحتوي أنوية عمية مغطاة بمادة لزجة داخلها مواد

صفراء ، هي التي تتركب منها الصفراء ، وتنفذ دهنية . وهذه الخلايا مترصة في صفوف متجهة من وسطها الى محيطها وهي مخصصة للأفراز . وفي وسط الفصيصات تشعب بين الخلايا قنوات صغيرة جداً تحمل الصفراء وتصب في قنوات أخرى تسير بين الفصيصات ثم تصب أخيراً في فروع كبيرين يتدفقان في القناة الكبدية الناقلة للصفراء . وكذلك يشعب من الشريان الكبدي الذي يحمل الدم لتغذية اجزاء الكبد والوريد البابي الذي يجلب خلاصة الغذاء من الأمعاء والوريد الكبدي الذي منه يتصرف

الدم للقلب عدة فروع شعرية بين الفصيصات وتمتد للنسيج النسيجي نفسه فتأخذ الخلايا الفارزة من العروق الواردة اليها من الأمعاء ما يلزمها من المواد الأولية لأفراز الصفراء وتستخلص منها أيضاً بعض المواد السكرية الفائضة عن حاجة الجسم وتخزنها بشكل جليكوجين وتأخذ بعض التزوجين من الاحماض الامينية وتحوله الى بولينا

وتتخذ قناة الصفراء من الكبد وتصب الصفراء في أول جزء من الاثني عشر وفي طريقها تتصل بقناة حوصلة المرارة والصفراء او المرارة الفائضة عن احتياج الجسم تخزن في حوصلة خاصة تقع تحت سطح الكبد الأسفل وهي في شكلها عبارة عن كيس متعدد يشبه الكثرى وحوائطها مكونة من ثلاث طبقات طبقة خارجية مصلية ووسطى ليفية وأخرى داخلية مخاطية . ويبلغ طولها أربع بوصات وعرضها بوصة . وتسع مقدار ٤٠ جراماً

وظائف الكبد . للكبد وظائف متعددة (١) فهو عضو قارز (٢) وعضو خراج (٣) ومستودع وبشارة أخرى هو معمل تحليل مهم تد إليه المواد الخامة (الخلاصة الغذائية) بطريق الوريد البابي الذي يجمع الغذاء بعد هضمه وتحليله لاجزاء بسيطة من الزوائد الخاملة في الأمعاء لخلايا الكبد تستخلص منها ما يلزمها لعمل الصفراء وتحلل الاحماض الامينية الحاصلة من هضم

وله غلافان غلاف مصل خارجي يليه غلاف ليفي يمتد وتفرع منه داخل النسيج الحشوي عدة الياض بصفة حواجز . وتفرع مع هذه الحواجز عروق الدم فتتفرع في شكل اجزاء الطحال وتشعب منها عدة حوصلات مستديرة . ولب الطحال او النسيج الحشوي يقع بين الحواجز المتفرعة ويتألف من خلايا متشعبة تحوي بين الشعب مادة ملونة وأخرى عديمة اللون عجيبة وأبوية مختلفة الحجم . والمادة الملونة تتألف من كريات دموية بأشكال مختلفة .

وظيفة : غير معروفة بالضبط الآن . ويقال انه يولد في الجنين الكريات الحمراء . ويقال أيضا انه يحجز عند البالغين الكريات الحمراء الهرمة ثم يلقها ويحول الهيموجلوبين للتجمع من بقاياها الى الكبد ليدخله في مادة الصفراء . ومن هذا الهيموجلوبين تعمل المادة الملونة في المرارة (اليلورو بين والبيفردين)

والطحال يقال انه يفرز بخار خاصة منها ما هو خاص في تحويل حمض البوليوك الى بولينا ومنها ما هو خاص لتحويل التريبنوجين في البنكرياس الى تريبلين .

ويمكن استئصال الطحال بدون أدنى ضرر للجسم . وفي بعض أمراض الدم كاللوكيميا ومرض باثي يتضخم الطحال أضعاف حجمه الاصيل وفي هذه الحالات يتأصل لان وجوده بهذه الكيفية يضغط الاعضاء المجاورة له ويضغط عروق الدم فيعيق الدورة الدموية وينتج من ذلك استسقاء في البطن .

الخلاصة الغذائية وكيف يستفيد الجسم منها :

الغذاء هو كل ما يتناوله الانسان لينتفع به من ما كل ومشرب بشرط ان لا يضره أي ضرر منه . وهو اما حيواني او نباتي . وليسهل امتصاصه يجب ان يتحلل الى مواد بسيطة يتأثر الخفايا الهضمية في الجهاز الهضمي الذي يقوم بهرسه وتفتيته وتحويله الى سائل .

الذئب والجزء الذي بين الطرفين يقال له الجسم ويقع البنكرياس أقبيا في الجزء الخلفي من البطن ويبلغ طوله من ٥ الى ٦ بوصات ويزن ٨٧ جراما . وهو طري مقعص ولونه أحمر فاتح أو رمادي وليس له قشرة خارجية ويكون من قصوص وقصيصات والقصيصات تتألف من قنوات متشعبة تنفذ الى الحوصلات الفارزة التي تختلف عن حوصلات الغدد اللعابية المستديرة لان هذه مستطيلة .

والبنكرياس قناة لنقل عصيرها تمتد من طرفها بعد أن تصب فيها عدة شعب متفرعة اليها وتخرق الاثنى عشر بجوار البواب في نقطة قريبة من مرور قناة المرارة ولها قناة أخرى ضافية تصب رأسا في الاثنى عشر أو تتصل بالقناة الاصلية .

وظيفة : للبنكرياس افرازان افراز ظاهر هو العصير البنكرياسي الذي يصب بواسطة قناة البنكرياس في الاثنى عشر ويعتوى على مخازن مهمة لهضم الطعام كما يتنا في اللقاة السابقة وافراز داخلي تفرزه بعض خلايا خاصة فيه (جزائر لانجدهنز) وهذا الافراز له أهمية كبيرة في الاستفادة من المواد السكرية الفائضة وفي حالة تلف هذه الخلايا كما في حالة مرض السكر تمر المواد السكرية من الجسم بدون أن يستفيد الجسم منها وفي هذه الحالة تكون نسبة السكر مرتفعة في الدم ويحتل بها البول ولهذا ينقص وزن الجسم من هذه الخسارة

الطحال : اكبر غدة من الغدد الصماء التي ليس لها قناة تصب فيها . افرازه يمر في الدورة الدموية رأسا . وهو جسم طري أرجواني اللون يختلف الشكل والحجم . وعلى وجه العموم هو يباغ في الطول خمس بوصات وفي العرض ثلاث بوصات وسنجد من بوصة الى بوصة ونصف ويزن ٢٢٠ جراما تقريبا . ويقع في خلف البطن بين الحجاب الحاجز والعدة من الجهة اليسرى . وهو مملوء بالعروق ولهذا يزداد حجمه عند ورود الدم اليه وقت هضم الطعام .

المواد الزلالية تفصل منها التروجين وتحوله الى بولينا وتخرجه من الجسم بواسطة الكليتين في البول . وتضبط كيات السكر التي تمر بالدورة الدموية . فاذا زادت نسبتها في الدم عن ١٥٪ او ٢٠٪ تحتفظ هي بالكمية الفائضة وتحولها الى جليكوجين وتخزنه في نسيجهما تدرجها كليا احتاج اليها الجسم او كلما قصت نسبتها في الدم والدم الوارد للكبد بطريق الشريان الكبدي تستخلص منه اغلايا بعض الفضلات الناتجة من اجها والنسيج

العصبي وهي الكلوسترين والليستين والمادتين (اليلورويين والبيليفردين) اللتان تكسبان الصفراء لونها هما يأتيان من هيموجلوبين الكريات الدموية الفائضة او الهرمة بواسطة خلايا الكبد . وكل هذه المواد تصرف في المرارة للاسما . وتخرج مع البراز او مع البول فالمرارة ان مكونة من عدة فضلات ومن بعض الاحاض وتقوم بمساعدة عمية الياز الموجودة في عصير البنكرياس هضم المواد الدهنية في الاسما . بتعليقها الى جلسرين واحاض دهنية وهذه تسرى بواسطة الجهاز الليمفاوي الى الدورة الدموية وتعود تتعد وتخزن كدهن في النسيج الشحمي او تأكسد وتحترق في خلايا الجسم وتنتج منها حرارة بعضها لتدفئة الجسم وبعضها يتحول الى قوة محركة وما بقي منها يخرج من الجسم كإه او كثنائي اكسيد الكربون . ويقال ان المرارة تأثرا مطهرا في الامعاء يميت بعض ميكروباتها ويمنع التمعق . ويزن الانسان منها في اليوم مقدار ٥٠٠ او ٨٠٠ سنتيمتر مكعب وهي تصب با-تمرار في الاثنى عشر ما دامت عملية الهضم جارية وتحتبس بهامعة خاصة عندما يبطل الهضم . واذا احتبست المرارة لمرض خاص في الحوصلة او لوجود ورم يد منغذها يصاب الجسم باليرقان فيكون أصفر اللون وذلك لتسبب الدم بالصفراء .

البنكرياس : جسم غدي مستطيل يشبه في شكله لسان الكلب . طرفه الايمن عريض ملتو يسمى الرأس وطرفه الايسر رفيع ويسمى

من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة !!

مع القوافل او مع الفرسان او السفن اما الآن فانها تنقل بالتلفراف ، وتقدم التلفراف قصار لا سلكيا بعد ان كان سلكيا ، وتقدم أيضا وامتزج بالتلغراف فصارَت الاخبار تنقل من شطر من الارض الى شطر آخر بتقل الصوت نفسه في مثل لح البصر . واليك مثلا عمليا من هذا .

صار الاتصال بين البلاد والامم غير ما كان عليه في الماضي . فقد كانوا في ما مضى ينتقلون من بلد الى بلد على الدواب او المركبات او السفن الشراعية أما الآن فانهم ينتقلون على قطارات السكك الحديدية او الانومييلات أو السفن البخارية السريعة او الطائرات . ونقل الاخبار أسرع من هذا أيضا فقد كانت في الماضي تنقل

انك من غير شك سمعت باسم الطيار الامريكى لندبرج الذي كان اول من اجتاز الاقياوس الاطلنطي من نيويورك الى باريس في طيارته دفعة واحدة ودون ان يقف . فلندبرج هذا عاد الى بلاده اخيرا فاحتفل به أهلها وأقاموا له الزينات ثم أعدوا له مأدبة كبيرة حضرها الرئيس كوليديج رئيس جمهورية الولايات المتحدة حتى اذا اكوا هنيئا وشربوا مربيا تكلم بعض الخطباء مشين على لندبرج ثم وقف الرئيس كوليديج ووقف لندبرج بجانبه وأمامهما آلة ميكروفون ، ثم تكلم لندبرج كما يرى القارىء في الصورة الاولى .

وكانت الساعة الحادية عشرة حينما تكلم . ففي نفس هذه الساعة وقى هذه الدقيقة كان صوت لندبرج يسمع في باريس امام آلة مده لاستقبال الصوت وتادينه مسكرا في ادارة جريدة «الانتراسييجان» وكانت اربع فنيات جالسات تسمعن الصوت . وعلى كل واحدة منهن أن تسجل منه عشرة أسطر . ويرام القارىء في الصورة الثانية

والساعة الحادية عشرة في نيويورك تعادل الساعة السادسة عشرة في باريس . وقد استمر لندبرج يتكلم عشر دقائق في الساعة ١٩ وعشر دقائق كان نص خطابه مكتوبا كاملا في ادارة جريدة «الانتراسييجان» وبعد ذلك بخمس دقائق كانت آلات «الليوتيب» — أو الآلات التي تصف الحروف — تعمل بمتى ما تستطيع من السرعة كما يرى في الصورة الثالثة

وفي دقائق قليلة تعد الصفحة الوحيدة التي استقبلت في الجريدة لينشر هذا الخطاب فيها ثم تصب فتكون قابلا من الرصاص ثم تنقل الى الآلة «الروتاتيف» الطابعة .

كل هذا يتم قبل ان تتم الساعة ١٧ بدقيقتين . وهذه الدقائق القليلة كافية لان تدور الآلة الروتاتيف ولأن يخرج الباعة في الشوارع بالنسخ الاولى يتادون : «الانتراسييجان» — طبعة ثالثة — استقبال لندبرج اليوم في نيويورك —



لندبرج يتكلم بجانب الرئيس كوليديج امام الميكروفون في الساعة ١٦



خطابه في حقبة الاستقبال بجانب
الرئيس كوليدج « كما يرى في
الصورة الرابعة

في ساعة واحدة نقل وصف
استقبال لتدريج وخطابه من
نيويورك الى باريس وطبع
وخرج الباعة بالجريدة يبيعونه في
الشوارع . الى هذا الحد بلغت
البرعة في نقل الاخبار فابن نحن
من النقل بواسطة التوافل السائرة
على الاقدام او على الدواب !!!
وانا كنا قد بلغنا هذا الحد
الآن فكيف تكون الحال بعد
مئتي سنة او مئة

لا ريب ان العلم مازال ينجي
كثيرا من المدهشات

الساعة ١١ في نيويورك في ١٦ في باريس في نفس هذه الساعة فتيات يسمن الخطاب ويكتبته



وفي الساعة ١٧ يخرج باعة الجرائد بخطاب لتدريج



وفي الساعة ١٦ و ١٠ دقائق تنتقل آلات التيليوغراف

تدريب الاصم على السمع بآمله

الاربعين في المئة والمئة في المئة بحسب اختلاف
امزجة الصم من حيث دقة الشعور والاحساس
وهناك طرق كثيرة مختلفة لتدريب الصم
على فهم المخاطبة والتفهم منها طريقة الاشارات
باليد والاصابع ومنها اراقية حركة الشفاه والكتابة
لمن يصاب بالصمم كبيراً ولكن طريقة الاستاذ
جولت تمتاز بنقطة مهمة جداً وهي انها تساعد
الاصم الاكم على التكلم والنطق فتجعل عقله
لسانه ويصير قادراً على مخاطبة الآخرين وادراك
ما يقال له كما به سليم السمع ليس به صمم
وقد توصل الاستاذ جولت الى اكتشافه
هذا من درس طبائع الحشرات والموام التي
ليس لها اذان ومع هذا فهي تسمع الاصوات
والحركات باطرافها وملامسها الرفيعة كما ترى في
الغنفساء والصرصاره اذا تأملتكما ترى لها في ماني

وعلاوة على ذلك تبين من هذه المباحث
للقيدة ان الاصم يتسنى له بهذه الطريقة
ايضاً ان يضبط صوته ويحكم على النطق
والحكم لان الصم عادة يفقدون موهبة النطق
ويصبحون بكلامهم لا يسمعون كلام
الآخرين لبقدره ويضبطوا ألقاظهم عليه .
اما الاستاذ روبرت جولت فيذهب الى انه
توصل الى جعل الاصم يدرك ثمرات صوته
باللسن وذلك باستعمال جهاز خصوصي لهذه
الغاية بنظام ارتجاج الصوت وتموجاته فشرح

ما هي درجة احساس الجلد؟ وكيف يتسنى
التمييز باللسن بين فروق يسيرة في غاية الدقة ؟
ندع الاجابة على هذين السؤالين لعلماء النفس
ولكننا تعلم علم اليقين ان بائع الاقشة الحربية
التدريب يتسنى له من لسة واحدة وهو مغمض
العينين ان يعرف نوع القماش وان يأتيك بمعلومات
عنه لا يستطيع سواه معرفتها ولو قضى وقتاً
طويلاً يتأمل القماش بنظره . كذلك اذا وضعت
أصابعك على كرسي صلب جلس عليه رجل يقرأ
بصوت جهوري أمكنك ان تشعر بارتجاج الكرسي
تبعاً لرجات صوت القارئ وتموجاته .

تبين من هذه الملاحظات ان جلداً
أشد احساساً مما تصورون في الامكان ان
ثقل جلد الاصم الاكم ارتجاج الصوت
الى دماغه بطريقة يتعلم بها ان يميز بين
المقاطع التي تتكون منها الكلمة ويعرف
الفرق بين كلمة وكلمة ثم يتدرج الى لمس
المبارات وادراك ما فيها بالممارسة والتكرار .
قضى الاستاذ روبرت جولت العلامة
الامريكي المدرس في جامعة نورثوثرن
اربع سنوات بواصل البحث والاختبار
في هذا الموضوع حتى قتله درسا وتنقيبا
وتبين له ان ذلك في الاستطاعة وأثبت
نظريته هذه بالورعان أمام لجان من
العلماء فعرض عليهم أشخاصاً
لا يستطيعون فهم الكلام حتى باستعمال

السماعة فظهروا تقدماً كبيراً في فهم الكلام
باللسن . ومبارة أخرى ان عدداً كبيراً من
الكلمات والالفاظ التي لا يستطيع الاصم ان
يميز بينها ويدركها من حركة الشفاه والملاع
يمكنه أن يفهمها ويميزها بأنامله أي بحاسة اللمس
والشعور بالارتجاج الذي تحدثه مخارج الصوت
في الهواء



الصورة العليا تمثل المخطوط المنسقة التي تبين درجات التلميع والتدرب والصورة السفلى تبين السماعة بين الاصم
والتي تبين صورة الكس المتاعا الصوت الذي يسمع فيه الاصم به الحاسة السامعة

الرأس وملامس طويلة كالشاربين تنقل اليها
ارتجاج الهواء والارض وتقوم لديها مقام للسمع
اما اذا قطعت تلك للامامس الدقيقة فان تلك
الحشرات تعصاب بالصمم فلا تسمع شيئاً وعلى هذا
النوال ترى العلماء يستفيدون الشيء الكثير من
الفرقة والدموم بملاحظة ما في الطبيعة من حكم
واسرار وفوق كل ذي علم عليم

في نطق لفظة ينقلها الجهاز الى ذهن الاطارش
باللسن فيوعز اليه بان يحاول تقليد تلك اللفظة
واحداث الارتجاج ذاته فيفعل ويكرر ذلك
مراراً حتى يحذق تلك اللفظة تماماً . وهذا لا
يمنع من الاستعانة باستقراء حركات الشفاه
والملاع حين التفوه بتلك اللفظة . ويؤكد
الاستاذ ان مبلغ نجاح هذه الطريقة يتراوح بين

الجهاز الهضمي

(بقية المنشور على صفحة ٢)

والطعام على وجه العموم يحتوي على مواد روثية (زلالية) ومواد كربوهيدراتية (نشوية وسكرية) ومواد دهنية وأملاح معدنية وماء .
قلوادة البروتينية (كاللحم والسمك والحب) تقوم بتكوين نسيج الجسم والمادة الحية في الخلايا (البروتوبلازم) فتعوض ما ي تلف منها دائماً في تاديه عملها . لأن الخلايا تنك وتستهلك باستمرار أثناء اجهادها في عملها الخاص .
وهذه هي وظيفة البروتينات فهي تتحلل بالمضغ في مواد امينية . وعند توزيعها على الاسجة الحية تاتخذ الخلايا منها ما يكفيها لتكوينها وتعويض ما تلف منها والباقي يتحول في الكبد الى سكر وبتوزيعه في خلاياها يتحول الى جليكوجين وتخزن في الكبد والتوزيع يتحول الى بروتين ويصرف من الجسم بواسطة الكليتين ويجب ان تتبادل نسبة التوزيع الواردة والتصرف ليكون توازن الجسم متساوياً لانه اذا قل الوارد منه يخلل تكوين الخلايا ويستهلك منها زيادة مما يتكون فينقص وزن الجسم . ويحتاج الانسان يومياً لمقدار ١٠٠ جرام من بروتينات للرجل البالغ

والكربوهيدرات (النشويات والسكريات) تتحول كلها الى سكريات بالمضغ وتم في الدم للكبد . والفائض منها يخزن في العضلات كجليكوجين . وهي بمثابة الوقود لجسم تاكسد (اي تحترق) بانحداها بالاكسجين في الخلايا فينتج من عملية التاكسد حرارة وهذه الحرارة يحفظها الجسم بعضها لتدفئته وبعضها يحوله او يحطه كقوة لانجاز اعماله المختلفة وهي الحركة العضلة والافراز والاخراج والقوة العصبية وكل ما يقوم به الجسم الحي . والفائض من المواد السكرية يتحول الى دهن ويخزن في الجسم والدا طفت كينها يأخذ الجسم كمية من البروتينات (احماضها) ويحولها الى جليكوجين ثم تاكسد بعد ذلك .. ويتناول الانسان عادة

كميات كبيرة من الكربوهيدرات في طعامه اليومي لانها متوفرة ورخيصة ولكنه لا يمكنه ان يقصر عياده عليها بدون البروتينات لمدة طويلة .

والدهنيات : (الشحم والزيت) تحترق في الجسم (تاكسد) فتنتج منها حرارة وقوة وافرة يستعملها الجسم للوازمنه . ثم تنصرف من الجسم بعد التاكسد كماء . وكثاني اكسيد الكربون . وبعض الدهنيات لا تاكسد كلها لما بقي منها يتحول الى شحم في الجسم ويخزن فيه . وكذلك الكربوهيدرات بعد ان تاكسد تنصرف اخيراً بصفة ماء وثاني اكسيد الكربون الاملاح المعدنية : (املاح اليواس والعوام والكورور والكاربونات والسلفات والفوسفات والمغنسيوم والحديد) كلها ضرورية لكيان الجسم ولا يبيض بدونها وهي تساعد على الافراز وعلى امتصاص السوائل وتوزعها في الجسم وهي لا تهضم في الجسم ولكنها تساعد في المضغ وفي التفريغ الكيميائية والتفاعلات المختلفة اثناء عملية المضغ والامتصاص . والحديد يدخل في تركيب الهيموجلوبين لتكوين الكريات الحمراء والماء : ضروري لكيان الجسم ليعوض سوائله التي تستهلك يومياً ويحتاج الجسم لتعويض لترين أو ثلاثة منه في اليوم الواحد . وبعضه يتناوله الانسان ضمن طعامه وبعضه يشربه كماء . وهو يتصرف من الجسم بالتبخر وفي التنفس وفي الرق والبول .

حرارة الجسم : يعتمد الجسم حرارته من تاكسد الكربوهيدرات والدهنيات . وحرارته الطبيعية تقل صباحاً فتكون ٣٦.٦ وتتجدد وتزداد درجة أو درجة ونصف درجة في المساء فتكون ٣٧ أو ٣٧.٥ . وتتخذ الحرارة ميزان خاص يسمى الترمومتر . وتختلف حرارة الجسم باختلاف أجزائه ، ففي المخرج تكون الحرارة الطبيعية ٣٧.٢ وتحت الإبطين ٣٦.٩ وفي الفم ٣٧.٨٧ ميزان شتيراد . وترتفع الحرارة طبيعياً بعد تناول الطعام وفي أثناء الحركة والراحة وتنصرف

بالاشعاع والتبخر في العرق وفي الزفير ومع الافراز في البول والبراز واللعاب . وتزداد في الحيات ولا تعرف تماماً علة ذلك ويقال انه من تأثير قلة الاشعاع أو من تفاعل خاص في الجهاز العصبي

(يتبع)
الدكتور
محمد بشر
الاسكندرية (محرم بك)

بعد الزواج

عرف القراء ان اخت اميراطور المانيا السابق تزوجت بروسي اسمه زوبكوف رغم معارضة أخيها الشديدة . وقد أخذت الصحف تفيض في الكلام عن حوادثهما الزامية التي سبقت زواجهما . فرفقا طلبا الى محكمة برلين يطالبان فيه باصدار أمر يقضي بمصادرة كتاب صدر أخيراً بعنوان « الحوادث الزامية بين البرنسي فيكتوريا والكسندر زوبكوف »
وقد حوى هذا الكتاب جميع الحوادث الزامية بين الاميرة الالمانية والكسندر الروسي وتجاوز واضمه حدود الآداب واللباقة في ذكر بعض وقائع مبنية لهذه الاميرة التي يظهر ان معظم حياتها كان سلسلة من روايات غرامية

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولي مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI
Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

سَيِّئَاتُ بَيْنِ كَتِيبَ

قصة العقل والعاطفة

حكى أنه كان في بلد من البلدان في زمن من الأزمان رجل حكيم يوصف بالعلم أحياء ويا في هو إلا أن يوصف بالشعر والفلسفة معا والآن يكون عالما وشاعرا وفيلسوفاً في نفس واحد، وكان يقال لذلك الحكيم : مملكة يحتاج اليها العالم دون الشاعر والفيلسوف؟ فيقول العقل ثم يقال له : مملكة يحتاج اليها الشاعر دون العالم والفيلسوف؟ فيقول العقل ثم يقال له : مملكة يحتاج اليها الفيلسوف دون الشاعر والعالم؟ فيقول : العقل ! وهكذا يرى الذي يسأله أن العلم والشعر والفلسفة شيء واحد وإن هذه الأوصاف ليست إلا اختلافات في اللفظ كال اختلاف المترادفات في نطق اللسان ! وقيل له مرة : أن الاختراعات المتكررة والعلوم الحديثة إنما ظهرت وتفتت في القرنين الأخيرين ، وأنه لم يسبق لمصر في التاريخ أن كثرت فيه المخترعات كثرتها في هذين القرنين ، فما تحليل ذلك في رأي الحكيم السليم ؟ فكان يقول والمهدة على الراويين : أن الناس كثرت اختراعاتهم في القرنين الأخيرين — ولم تكثر في القرون الأولى — لأن العقل خلق لهم حاجة في سنة سبعمائة ألف بعد الميلاد، ولم يكن في رؤوسهم قبل ذلك عقل ولا معقول ... فأنشأوا عليه ودعوا له بالقيادة والزيادة وقيل له مرة : أن شكسبير كان شاعرا عظيما فكيف كان كذلك ؟ فقال لانه كان ماعلا وقيل له : أن شكسبير لم يكن عالما ولا فيلسوفا فكيف لم يكن كذلك ؟ فقال لانه لم يكن ماعلا . فنجبوا من سعة العلم الذي يجمع بين الضدين النقيضين ، وقالوا في طجة التأمل والتسليم : يقض الله على من يشاء بما يشاء كيف يشاء

وقيل له أشياء كثيرة من قبيل هذه الأشياء فكان يجب عنها أجوبة كثيرة من قبيل هذه الأجوبة ، وكان عن علمه وفلسفته وشعره جد راض وكانوا هم عن كل ما أوحى اليهم من العلم والفلسفة والشعر جد راضين ..

أيها القاري : لو أن راويا قص عليك القصة التي قدمناها لك لطلب على ظنك أن الفيلسوف المزعوم واحد من أولئك الاسطوريين الذين يصعدون عنهم كما يتحدثون عن آلهة اليونان وديات الخيال وإبطال خرافة وأحياء إلهوب . ولكنك إذا علمت أنه حقيقة من حقائق الحياة وأنه يعيش في هذا الزمان ويقول هذا الكلام ويجادل من يناقضه فيه أحرار الجدال فلا ريب أنك تحسبه خيرا جدرا بالقصص وأعجوبة خليقة بالآظهار .

ومن شك في هذا الظاهر أو من استعجب هذه الأعجوبة فليبين لنا ماذا يقول الاستاذ جميل صدقي الزهاوي في مقالته التي ورد بها علينا أن لم يكن يقول أن العالم كالشاعر وأن كليهما كالفيلسوف وأن كل ما يحتاج اليه هذا أو ذلك أو ذلك ملكة تحليل وسليقة تحليل لا يعطرق اليها خيال ولا تصفى الى بديهة ولا ترجع الا الى المنظار والمشروط والانيق ؟ وماذا يقول الاستاذ أن لم يكن يقول أنه لا يحتاج في شعره الى غير ملكات التحليل والتحليل وأنه مع ذلك شاعر أن شاء حيناً وعالم أن شاء أحيانا وفيلسوف أن شاء في كل حين ؟ أن كان يقول أنه شاعر بفضل ملكة أخرى غير التحليل والتحليل فليبين ما اسم تلك الملكة وما مكانها في بيت واحد من شعره الكثير ؟ وأن كان يقول أنه شاعر أو فيلسوف بفضل ملكة التحليل والتحليل دون غيرها فليبين

لنا أفن ما الفرق عنده بين الشاعر والعالم وما الفرق عنده بين أحدهما والفيلسوف ؟

فقد أسلفت للاستاذ اتني لا اعني بالكل فلسفته أو شعره ولكني اعني بتقرير حقيقة يكاد لا يوزها الدليل وإن كانت محلا مشر في رأي بعض الكتاب والدعاة — زلتك احتينا هي أن الانسان لا يحيا بالعقل وحده ولا يفهم بالعقل وحده ، ولكنه يحيا بالحياة التي هي مجموعة من الحس والفراسة والمطف والبداهة والخيال والتفكير ، وكذلك يفهم بالحياة التي هي مجموعة من هذه الملكات كيفا تعددت فيها التسمية والتقسيم . فانت اذا اردت أن تفهم انسانا فليست كل وسائلك الى فهمه ان تسلط عليه ملكة التحليل والتحليل ، بل أنت مشترك في فهمه بجماليات وحسك وغمزتك وغمزتك وعطفتك وجميع اجزاء حياتك ، وشأنك في فهم الكون كشأنك في فهم الانسان أو فهم أي شيء من الأشياء وخطرك من الغواطر . ففهمها وفهمها مرادف لفولك تحسها وتحليلها وشملها بطفلك وبدينتك وفكرتك ، ولأن الحس يبين لك احساسه وتعمل ما ينبغي لك عمله دون ان تهوى على تحليل ذلك خير لك وألف خير من أن تحلل وتحلل وانت طاجر عن العمل والاحساس يقول الاستاذ الزهاوي : « قد كانت للفرنسيين والالمان والالانجليز من لاهم عراطينهم قبل ألف عام فلم يكتشفوا أو يخترعوا يومئذ شيئا يذكر بل كان العرب في ذلك العصر سابقين الى الاكتشاف أكثر منهم . وليس ما قدم الاغريق في يوم ازدهار الحضارة والملكة عتدم هو عواطفهم وما آخر غيرهم من الام المعاصرة لهم هو عقلم بل الذي قدم اولئك هو حرية الفكر وحرية القول والكتابة وكثرة المتضلعين من العلوم فيهم وعددهما ار قلتهما عند هؤلاء يومئذ . ولا حاجة بنا الى الرجوع الى العصور الخالية فان اليابان لم تخرج عواطفهم في مدة الخمسين سنة الاخيرة ولم

قال بها في هذا العصر وتطرف فيها كما تطرف هو فافتر ان يؤوب الى الارض هو وروا المسيح ويتشبه وكل حي وكل موجود ؟ « فكل شيء » يذهب وكل شيء يعود ودولاب الوجود ابدا يدور ، وكل شيء يموت وكل شيء يزهر كرة اخرى وفصول الوجود ابدا في تكرير ، وكل شيء يتعظم وكل شيء يتهم ويت الوجود ابدا يبقى نفسه من جديد ، وكل شيء يتفعل وكل شيء يرجع الى اللقاء وحلقة الوجود ابدا على عهدها المعهود هكذا يقول زرادشت او هكذا يقول

نيتشه في اسلوب الانبياء والكهان

ولم يكن نيتشه في حاجة الى كبير عقل ليهتدى الى نظرية الدور والتسلسل . فالاستاذ يعلم انه كان عبقرياً ملئت الفكر وربما علم انه كان على وشك الجنون يوم اهتدى الى هذه النظرية التي لا تستريح اليها العقول ، بارك الله في عقل الاستاذ وحرف عنه سوء واكثر من امثاله وان كان هو يزعم ان امثاله كثيرون يمدون بالملادين في عوالم هذا الفضاء .

عباس محمود السقا

السفينة التائهة

شوهدت احدى السفن في المحيط الاطلسي تسير كما توجهها الريح وليس فيها شخص واحد . وهذه السفينة ذات أربعة قلوب من ميناء بوسن وتبلغ طولها ١٧٧٠ طناً . كانت منذ شهر قد تحطمت على شاطئ « ايموندسكولز » فتأدرا البعارة على زورق صغيرة لا اعتقاد لها في حكم الضالعة . وبعد بضعة أيام تميرت وجهة الهواء اصيحت قانقفت بالبخارة كموة الامواج الى الشاطئ . ومن هذا الوقت تروح ونجي من المحيط رغم ان قاعها مملوء بالمياه وقد أرسل ربان احدى البواخر الاميريكية نيا أنه يذكرفيه انه رأى الباخرة التائهة وهي تسير بسرعة على مسافة سحابة ميل من الشواطئ الاميريكية وثلاثمائة ميل من جزر برمود

والشائعة فرقا في الفل والتفكير . اذ ربما كانت الامم الشائعة الحاوية اظهر تفكيراً وعقلاً من الامم الفتية الناهضة ولكنة هو فرق في العواطف والبواعث النفسية وسائر ما ينتظم تحت كلمة الحياة ، وهذا الفرق هو الذي يميز بين الشعوب المتحضرة على اشتراكها في حصة العلم والاختراع ، فان شوب اور وابامر يكافئان حصة العلوم الحديثة وميراث الحضارة والصناعة ولكنها ليست شرما في الحقوق والسيادة لانها ليست بشرع في الناطقة والحس والخيال ، وعلينا نحن ان نفهم هذا جيد المهم فلا نبخس حق القنون والاذواق والآداب كما يفعل المتعجلون منا ولا نتطلق مع اولئك الدعاة الذين يهتفون باسم العلم وهم يجهلون مكانه من حياة الاقدمين والحديثين

وأرى ان ايمان الاستاذ بالرجعة والدور والتسلسل قد تزعزع بعد مناقشتنا ايماني مقدماته واسبابه ، فهو اليوم يشترط ان تطل بجميع الكواكب منقسمة في هذا الفضاء غير المتناهي الى اجرام قد تباعد بعضها عن بعض فكان بينها مسافات شاسعة ليجوز لها ان يقول ان الاشكال متناهية وانها لا بد على هذا ان تعود الى ما كانت عليه كرة اخرى ، وليس امام الاستاذ الا خطوة اخرى لينكر الدور والتسلسل كما تنكره نحن ويكفر بدين لا يهتدى على المؤمن به غير تكرار اليبلاء الذي تفر منه الى الايمان . فان امامه ان يقول ان الجواهر لا يمتها مانع ان تأتي من مجموعة الى مجموعة اخرى في الفضاء فيعتبر عدد الجواهر ويصير الاشكال ولا تعود الجواهر الى اشكالها في حاضر ولا ماض — وهو سواء اقال ذلك ام لم يقله غير مستطيع ان يحجر على الجواهر ابدا ان تنتقل من مجموعة الى مجموعة في طويل الابد والاباد

وبعد فإل الاستاذ يدفع عن نظرية الدور والتسلسل كأنها نظريته التي استنبطها ولم يسبق اليها ؟ الا يعلم ان الرجعة مذهب من مذاهب المحدث الاقدمين ؟ بل الا يعلم ان نيتشه

اليوم يكتشفون ويخترعون . فلك لان المتعلمين منهم اليوم يمدون بالملادين فلاغرو ان ظهر بينهم عدد غير قليل من المكتشفين والمخترعين .

كذلك يقول الاستاذ فما أعجب ان يكون هذا دليلاً على ما زعم وحجته على بطلان ما تقول . اليابان والصين — مثلاً — كانوا مازجلاً جامدين فتقدمت اليابان وعلقت وظلت الصين في رتبة الجهل والجمود . كيف كان ذلك ؟ كان بالعلم ؟ وكيف كان العلم أيضا ؟ كان بالعلم ... قال اليابان اذن كانت مالة قبل ان تعلم وتعلم وناشطة من الجمود قبل ان تنشط من الجمود ! اأصبح هذا النقل وما أعجب هذا الدليل ... لو اننا قلنا ان البواعث النفسية تميزت في اليابان فطلبت العلم ولم تنفع في الصين فطلت على جهلها لما كان هذا عجباً في رأي المطلق ولا في رأي الاحساس والخيال . اما ان تقول ان الناس خلق لهم عقول فجاء فيهمون بها ما لم يكونوا بهمون فهذا هو الثبأ المعجب والفر المريب والقول الذي لا يسلمه جاهل ولا لبيب

ونذكر العرب كاذكرهم الاستاذ فنقول انهم كانوا — كما قال الاستاذ — سابقين الى الاكتشاف اكثر من الاوربيين ثم ركبت حركتهم وتقدم هؤلاء . فلماذا كان هذا ؟ أين ذهبت العلوم والعلوم والعقول واللعول ؟ اأصبحت دات نهار فاذا بالعلوم والعقول قد شدت رحلها في ظلام الليل فاذهم يجهلون ما كانوا يعلمون وينسون ما كانوا يذكرون ؟ لا نفلن الاستاذ يزعم هذا ، وانما كانت هناك بواحد نفسية هجيت ودخلها الفساد فلم يتضم العلم ولم يصلحهم التفكير ، وهذه البواعث النفسية هي التي تميزت حين تبدلت حالة العرب من الجاهلية الى الفتح والظنية والحضارة ، وهي التي تميزت أيضا حين تبدلت حالة العرب من السبق الى التخلف ومن الاجسار الى الحاكاة . وقل مثل ذلك في القرنين والالمان والانجليز من الامم قبل الف عام وفيهم عليه في هذه الايام . فليس الفرق بين الامم الفتية

مكيافلي وكتاب الامير

سياسة عصر أم سياسة عصور

المنوط به حفظ السلام والدفاع عن حرية البلاد فكان يخدم الجمهورية بضمم قوى استمد وحيه من الروح الرومانية القديمة واعجابها . وظل في منصبه هذا الى ان عادت أسرة مديشي الى العرش فاقسمته بميولة الجمهورية وعذبه ولكنها عادت فافرجت عنه — وظل الى جانب هؤلاء يخدم مبادئهم معتقداً ان سوف يأتي اليوم الذي يقبلون فيه التقاليد الجمهورية ..

ولقد قام في مناصبه الحكومية بعدة بعثات دبلوماسية في السنوات العشر التي هدوت فيها فلورنسة بمخطين عظيمين احدهما من جانب الجيش الفرنسي والاخر من جانب الجنود المأجورة التي حاربت في ايطاليا لمصلحة قيصر بورجيا وحاول مكيافلي كثيراً أن يستثير شعور الفلورنسيين للدفاع عن بلادهم بذات يمينهم ولكن تباه ذهب عبثاً . . . وكان معهوداً اليه الدفاع عن البلاد التي أحباها حبا جما ورأى المرتزقة وبلا عليها . فكان في الدفاع عن البلاد وفي قيادة المرتزقة مثالا اعلى .

وكان في بعض أوقات حياته سفيراً ممثلاً لفلورنسة في بلاط قيصر بورجيا وقد استفاد كثيراً من البعثات الدولية التي كان يوفد اليها لانها انضمت تربيته السياسية ووصله بالهياشات الحاكمة على تنوعها وأمدته بمعلومات كثيرة استخدمها في كتابته « الامير » ودرس مكيافلي ماقبلة التعامل مع افراد انصفوا بالبنافق والخذاع واخلاف الوعود وكان رائده في ذلك قيصر بورجيا فكتب اول رسائله السياسية فيما يجب أن يتصرف به الامير الذي يريد حفظ كيانه وكيان امبرته واصبرها واطلق عليها اسم « قائلتيو »

في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وفي الحفلات الاولى من القرن السادس عشر كانت تحكم فلورنسة أسرة مديشي . وساد في فلورنسة مذهب ثوري جديد أوجدهه الطرود الجديدة مؤداه « العمل ماشئت ولكن ليكن عمالك جيلا » . وفي هذا العصر ظهر في الجورالورنسي الراهب سافونارولا يحارب المظاهر الوثنية لاسيا الفلسفة الافلاطونية الى حد انه قال يوما يسخر بافلاطون « ان عبوزا شمطاء يمكنها أن تكون أكثر ظرفا من افلاطون .. »

وأرسل لعناته الى روما حيث يقم آل بورجيا يمثلهم البابا اسكندر السادس . فكان سافونارولا على وشك أن يؤلف في فلورنسة « ملكة الهية » على انه اندفع مد ذلك الى السياسة فوقف امام شارل الثامن ملك فرنسا وأقام في فلورنسة نوطا في الحكم وكان شديدا في حكمه فسمد البابا اسكندر السادس الى الفلورنسيين بحبي الله واستعان بهم على التدر بسافونارولا فتضي عليه في عام ١٤٩٨ . ولم يمض على موته ثلاثون سنة حتى فقدت فلورنسة استقلالها وادبجت في دوقية تيكاني .

وجاءت الجمهورية الفلورنسية وظلت الى أن عادت أسرة مديشي الى عرش البلاد سنة ١٥١٢

وفي هذه البيئة السياسية والاجتماعية وجد مكيافلي ولده من أسرة تيكاني سنة ١٤٩٩ وتلقى العلوم بمجهوداته الخاص وتعلم تعلما باليا فحرف اللاتينية ودرس انفسى على الآداب القديمة فكان كاملا وكان مؤرخا وكان قوى الاسلوب واصبح العارة .

وشغل في سن التاسعة والشرين منصبا حكوميا ساميا وعين سكرتيرا لمجلس الشرة

وفي السنوات القليلة التي قضاها مكيافلي طريد للمنصب الحكومي عكف على الكنة في كاسيكانو بالقرب من فلورنسة فكتب كتابه « الامير » واضعاً به أساس مذهب فلسفي سياسي خطيرا فعاد الى الظهور عام ١٥٢٩ غير انه لم يعمر بعد ذلك طويلا فمات عام ١٥٢٧ . وكانت شعبية مكيافلي عذبة وكانت وطنيته متاججة وقد وصفه لورد ماكولي فقال « لقد اساء المتعلمون تاويله وشوهه جهلة الناس اما الكنيسة فسفته . . . وغدا اسم ذلك السياسي الذي أنارت عقيرته النواحي المظلمة من السياسة والذي تدين له الجماعات للقلوب على أمرها بتبصيرها من الحرية الكنسية مضرا بالامر والفصحة » .

وترتكز شهرة مكيافلي على كتاب « الامير » وهو مجموعة طبعت اول امرها بالاطالية ثم ترجمت الى اللغات الاخرى وهو يعين الطريق الذي يجب ان يسلكه الحاكم ليحفظ لنفسه وغلفه بامارته . وادا أردت مجمل القول فيه قلت لك انه دائر حول محور قولك « القاية » بواسطة « أورد فيه مكيافلي أمثلة عدة من تاريخ ايطاليا في العصر الذي عاش فيه ومن عصور التاريخ القديمة وهو اكبر الكتب من نوعه استخدم فيه الكاتب طريقة النياس في السياسة ، وكسر نظم الحكم الديني وهذا يعنى الامير ميزة خاصة ، ويضع مكيافلي في صف المفكرين الذين وضعوا أساس الحكومات الحديثة . وفيه يعتبر مكيافلي الولاية الغرض الاسمي ويستر كل الوسائل اللازمة لحفظ كيانها مشروعة ، فالامير يجب ان يكون أسدا كايجب ان يكون ثعلبا . . .

ويرتاع مكيافلي الى اعتبار القوة الزم صفة للحاكم الناجح ، فبينما هو يصف قيصر بورجيا بأنه رجل مجرد من الماطفة حاص للسبح قاس في ماملاته ، يعود فيقول عنه ان قيصر ل عصر الضعف والرخا ذو عقل وحزم وارانة وشجاعة . وفي « الامير » حص على ان هذه الصفات الزم ما يتصف به الامير الناجح وهي

كتاب « الامير » ينشر ويطوى فيخلق حكاما من طراز خاص ؟ أم هؤلاء الحكماء خاضعون على الاكثر لطبيعة الوراثة والوراثة التي تسوقهم في اتجاه خاص أو كثر مما يستطيع أن يسوقهم كتاب « الامير » ؟

كان ميكافلي يرى في قيصر بورجيا وهو أشهر من أن يوصف للمثل الا على الامير الحاكم والمقتد الذي لا يظالم في العصر الذي عاش فيه ، في حين كان قيصر يرى في ميكافلي غير ماثود الناس أن يروه فيه ، كان يرى فيه صفاء طوية في بعد عن الذم . وكان يتفكك بدعائه وحيلته ولا يستطيع أن يؤمن ذلك الا بان قيصر كان يرى النظر يظف في فلسفة ميكافلي على العمل . ولقد مضت أربعة قرون على وفاة ميكافلي وتماقت على أوروبا سياسات مختلفة الألوان كانت فيها بلا شك أنواع جرت قليلا او كثيرا على قواعد (الامير) ولكن ليست تلك من قبيل الجري على منهم خص ، بل هي وليدة ظروف مينة وأشخاص لهم لم ينظروا في كتاب « الامير » . ولا نقالي اذا قلنا اهم لم يسمعوا عنه ولكن جاءت سياستهم مطابقة لتعاليم « الامير » فاستقام الناس ميكافليين فعل الذين اسووم كذلك أن يفسروا ما يعنون به هذه التسمية ؟

اما ميكافلي من الناحية الادبية المحضة فهو كاتب وشاعر له قيمة — كتب في عام ١٥٠٤ شعرا ايطاليا ووضع قطعة هزلية عما فيها نحو الشاعر الاغريقي الفلكي ارسطوفان . وهو الواضح للرواية الفكاهية (مندرجولا) التي هي صورة حية للمجتمع الذي عاش فيه وربما كانت من أحسن الروايات الفكاهية التي ظهرت على المسارح الايطالية .

وعما لاشك فيه انه أحدث بلاشك مع معاصره الشاعر أو بوسطون فير أكبر في المسرح الايطالي قادخلا عليه الحقائق والمخادعات . ومن أشهر كتاباته تاريخ فلورنسة الذي كلف بوضعه من قبل جوليودى مدبشى أو

ولالين أو قسوة ولا لشرف أو مافكل وازع نفساني وكل عزيز يجب أن يضحى به في سبيل الخلاص وتأمين الحرية .

ولما كان ميكافلي يرى أن الامتيازات الواسعة المهمة التي للحاكم انما يراد بها أن تكون ضروريات تستلزمها المسؤولية التي أخذها على نفسه كان على هذا الحاكم أن يرضخ للفلسفة القائلة « أن الحمية هي الزلة التي لا تنفكر لئلا هذا الحاكم المطلق »

ويعتبر الامبراطور شارل الخامس آخر الروس المعالة في الامبراطورية الرومانية المقدسة للتداعية مبدأ لقرنين ونصف قرن تعاقب فيها المذهب الميكافلي على اور باطارة غرض للسكيافية وطورا تحيد عنها

ففي اواخر حكم اسرة فالوا انبعت الميكافلية ونفذتها بقوة كاترين دي ميديشي كما انبعا من ملوك فرنسا هنري مافر ورشيليو ولويس السادس عشر ، ومن ملوك انجلترا هنري الثامن والبصانات ، وفي روسيا فردريك الاكبر . كل هؤلاء بنوا سياستهم على تعاليم « الامير » وكان سهارك ميكافلي للمذهب الى حد كبير . وما بلغت النظر فيا يقال عن سياسة النصف الاول من القرن الماضي أن نابليون بونابرت كان يمثل الميكافلية في كثير من نواحيها . . .

وسبطل اسم ميكافلي مقروبا بالمر والمخديعة على توالي الاجيال التي عجزت مدى اربعة قرون عن تطهير اسمه عما على به . وفي الاشب الانجليزي ، في شعر هملر احد شعراء عصر البصانات ، مئات الاشارات التي تسمى ميكافلي باسم للشيطان . . .

وعن رغم ما يقال عن كتاب الامير وعن تأثير الميكافلية في مجرى السياسة الاوربية لا نستطيع أن نتجاهل المنقول . . . ذلك أن لكل عصر ظروفه الخاصة ونوما من الحكم يلائمه ويمجى مع رغبات الحكوميين فهل يرى

الصفات الضرورية لتحقيق سعادة الحكوميين . وعنده أن عجز الطبقات العليا اكبر ما يهدد هذه السعادة .

وهناك جانب آخر من فلسفة ميكافلي يتم عن كراهيته الشديدة لما نواضع الناس على انه لئلا العليا . ويمرر هذا الجانب الفلسفي عنده ان سافونارولا ذهب ضحية (مثله العليا) وضحية (غير لا وجود له في الحقيقة) فما لا متدوحة عنه ان يحكم الناس حكما قاسيا غيرهم ومصالحهم ، وان الحاكم يجب الا يسمع وفق شهوات الحكوميين بل عليه ان يسيهم في الطريق الذي يحسنه لنفسه أولا ثم لشعبه من ورائه .

وقد غلب هذا الشطر من فلسفة الفيلسوف الفرنسي جوينو فيا ينسبه للبابا اسكندر عاظبا ابنته لوكورزيا بورجيا :

واعلى انه يجب ان يخلق أولئك الذين قهر لهم ان يحكموا غيرهم باخلاق غير تلك التي نواضع الناس عليها ، وان فكرة الخير والشر يجب ان ترتفع عن عالمنا هذا الى عالم ارقى واسم منه . ولا تنسى ان الفضائل التي قد تكون موضع مدح لدى المرأة الصادية ، قد تكون مواضع ذم في أمثالك ، ولا تنسى الا لان الصلح بها يجر الى الاخطاء والمهلك

ان القانون الذي يسود هذا العالم ليس في عمل هذا أو ذاك ولا في اجتناب شئ . والجرى وراء غيره وانما هو في أن نعيش وفي أن نرق مداركنا العالية ، وصفاتنا الانسانية بحيث نسير بقسنا الى مراكز اعلى واسمى . فإياك أن تنسى فك ، وخذي وجهك دائما الى الامام ، وافعل كل الذي يروقك ، على أن يكون في ذلك قاذرة وقع لك أنت . واتركي للسقول الصغيرة فراخ وضف الزنيم

ولكي يحقق التوفيق بين مصالح الحاكم ومصالح الطبقات الحكومة ، الخ ميكافلي في وجوب اكتساب الامير « عطف شعبه » . وعنده انه اذا نزل الخطر بالبلاد . ووجب خلاصها من هذه القاذرة فلا عمل لئلا أو ظلم

عرائض الاديباء

يستب فيها عليه ، ويبدى شمه وحفاظه وكبرياه
وها فطسان خالدين ، عدنا في تاريخ الادب
من اسمى ما كتب هذان الكاتبان الطيخان .

(١)

من جورج كراب الى « ادمون بيرك »
سيدى

اننى شاعر الساعة بأننى أحوج ما أكون
الى مواهبك وبراعة أدبك اصطنع بها شغيا
لهذه الجراة عليك . على أن لى عنذرا ضعيفا
ولكنه على ضعفه نازل ولا ريب عند رجل
خصه الله برجاحة ليك ، وسداد رأيك أكرم
مزل ، ظافرك منه سفوه ، عائد الى من الله
برحمته وسماحته . . .

سيدى . اننى رجل من شريدى هذه
الدنيا ، اقتر عيشى من الصاحب ، وخلصت يدى
من الملل ، وبخوى وفاسى من الخفر . . .
فلتفر لى اذك كلمة قصيرة ، ولتأذن لى فى
مقدمة موجزة . . .

كان لى أب يؤثر فى الحب بعض بذه على
بعض ، فكفلى لى من نعمة الحرية والتسامح ما
هو أيسر من مسيرته ، وأجزل مما فى مكتبة
فاقته ، وكان نصيبى منهما فوق انصبة الاخرين
من البنين ، ولو تيسر له فوق ذلك لبدله غير
باخل ولا هو يرضين . وكانت النية فى أرمى
أن أسلك فى صناعة الطب . فلما عجزت عن ان
أتم دراسى أدركت اذ ذلك مبلغ ذلك الحب ،
ورأيت الذى جرم من ضلال ، وأعقب من
سوء الحال .

انحدرت فى أبريل المنصرم الى لندن ثلاثة
جنيهاً وكنت أعلل النفس بأن هذه الجنيهاً
الثلاثة كفاه قوتى الى أن يحبوتى كفايتى أكثر
منها وادنى . وكان لى فى كفايتى أفضل الراى
وقى مواهبى أجل الحكم ، وكان لى غرور خيالى
أوزهو شعري ، ما قوتى فى ذلك الراى ، وأكده
من شأن ذلك الوم . وكنت غفلا من علم الحياة ،

لقد كان العرب فى مضرب أمثالهم ، حتى
فى أزهى عصور حضارتهم ، يقولون عن الرجل
إذا بدأ يتكلم وتصلح عليه موم الميش ،
متساقا مع نزع الشعر ، او مسرقا فى اطاعة
شياطين القريض « فلان أدركته حرقه الادب »
ومنذ مضى الشاعر الاول « هومر » يطوف
المدائن بغيره ، مسجديا لطعامه ، يسأل
الناس شعره قوت نهاره ، ويطلب بالبحر
والقصيد سداد أرمائه ، وللادب فى كل المصور
ضحايا ، وللشعر مكندودون ، تاكيد ، وكم فى
أهل الادب من أوفياء لادبهم ، غلصين الى
فطرم ، تحلفوا وراءه خجل الكبرياء ، ويحلوا
وراء كبرياء المنجل ، ولم يصيبوا من أدبهم
الصادق جزاءه الاوفى ، على حين ظفر غريم
يمن م فى الحق دونهم ، نزع طيبة ، وجنية
ماردة ، وسليقة دافعة نياحة زاهرة ، بالذکر
الذائع فى الحياة الدنيا ، والمال الوفير ، والصيت
البيد ، أمامهم فقد قادروا الحياة لم يتعوا بها ، ولم
يصيبوا من أهلها إلا الم الكفران وعذاب الجحود

وكم من شكاة مضممة أسى وألما خرجت
من صدر ادب مكندود ، او شاعر فقير محزون ،
فلم تدربها الاسانيسية ، ولا وقعت فى خاطر
الجليل الذى كان يعيش فيه ، ثم عدت بعد
رجله آية من آياته ، وبديهة من بدائع ثمراته .
وكم للادباء من شكواوى وكم لهم فى عهود
فاقتهم وناستهم من سرائض ، ونحن هنا ننقل
من تلك العرائض الخالدة ، عريضتين بليغتين ،
عريضة بعث بها كاتب من كبار كتاب اجملترا
فى أخريات القرن الثامن عشر وأليات القرن
التاسع عشر ، وهو الاديب « جورج كراب »

الى رأس خطاه ذلك العصر وكبار ساسته ،
ومترجمى دسوته ، وهو السياسي المشهور
« ادمون بيرك » يشكو اليه حاله ، ويلتمس
عونه ، وأما الاخرى فمن الشاعر الكاتب
الصكك المحدث « ممويل جونسون » الى نبيل
من نبلاء عصره وهو اللورد « شستر فيلد »

الابا كلمنت السابع . والرسائل والتقريرات
الحكومية وهي ابعاء ومشاهداته بنفسه عن
أحوال الحكومات المعاصرة . فقد وصف
مواضع الضعف والقوة فى السياسة الالمانية على
أثر زيارة للامبراطور مكسمليان فى سويسرا .
وهذا شبه مما كتبت عن مقابلته للويس
الثانى عشر ملك فرنسا ثم الكتب التاريخية التى
بحث فيها المصير الواقع بين سنتى ١٢٥١-١٤٩٩
والرسائل الالدية التى حاكى فى أسلوبها أسلوب
العصر الذهبي الرومانى . ووضع فى القنون الحرية
سبعة مجلدات لا يزال الاخصاليون فى هذا
البن يسجون بها .

ومن أبقى آثاره كتاب الامير (Il Prince)
وقد نسال الناس عن مهمة هذا الكتاب
واساء الكثير فهمه . ولكن ميكافلى أوضح
مهمته فى كتاب كان قد بعث به الى صديق
فقال انه يقصد افهام أسرة مديشى انه قادر
على القيام بنصيبه من الاعمال وانه كتب
« الامير » وهو تحت تأثير النيرة على حرية
البلاد .

واحسن ما كتبه قناد فى الموضوع ما سطره
فرديك الاكبر فى كتابه المسمى :
Examen du Prince de Machiavelli
الذى صادره البابا كلمنت الثامن .

ولا خلاف بين نقاد الادب فى معانة
اسلوب « الامير » ووضوح عبارته
ابراهيم ابراهيم جمه
المعلمين العليا — قسم الآداب

قوة الموسيقى

ابدى المبرر ناد سيكلز مدير معهد الموسيقى
فى ريكفوروت رغبته فى انشاء قسم للجاز بند .
وقد دهشت الدوائر الموسيقية اذ صرح هذا
الدبر بان معنى التفات قد ضعف من الموسيقى
الحديثة بحيث اصبح من اللازم تلقيحها بدم
زنجى ا

مما لا فائدة الآن من ذكره ولا تقع من الحسرة عليه او الحسرة منه ، حتى وانماي القدر أن يبلغ به آخر المطاف حدود النجاح ، وأراه في ختام الجهاد على الناس منشورا ، وإن لم أصب منك ولا فائدة واحدة من ضال البر والمروءة ، ولم أجد لديك كلمة من كلمات التشجيع ، ولم أشهد

على لك اقباسمة الرضي وحسن الصنيع ، وما كنت تعلم الله أرتقب هذه المعاملة منك لاني لم أكن اتخذت من قبل وليا ولم اصطنع لنفسى مولى ولا راعيا

ان الراى فى « فرجيل » قد كبر وادرك أخيرا معنى الحب ، فوجده ساكن الصخر ووليد الجلاميد

أليس الولي يابىدى اللورد هو من ينظر الى رجل يكافح للحياة غربقا اصطليح عليه النوه وهاهنا الموج ، فلا يحرك لتجائه بقاء ولا يقدم لا نقاذه ذراعا ولا ساعدا ، حتى اذا بلغ البر ، وأوى على الشاطئ ، دلف اليه غياه ووقدم منه قامة ورحا ..

ان هذه الرابطة التى تفضلت بها على عملي كرما منك وتمازلا ، لو انها حادت فى أواها لطاب عجبها ، ولو أنها بكرت فى ظهورها لكرم بكورها ، وأمر ظهورها ، ولحسها توات وتباطأت حتى جاءت فى غير حاجة الى عجبها ، وأقبلت وأنا فى غير احتفال بها ، ولا استطيع الاستفادة منها والاستمتاع بعينها وفرحة قدومها ، وقد وافق وأنا معروف فلت أريدها ، وأرجو الا يجد من الجحود والنقطة والكفران ان يأتى المره الاعتراف لأمري بفضل لم يكتبه ، ومأثرة لم تصبه ، ولا رضى ان ينسب الناس الى هذا الراى الولي ما أفاضه الله وحده على ان يبلته بمجده هو وقض دأبه وكده والآن وقد بليت من عملي الى هذا الحد بلا فضل راع ولا ولاية ولي . فقد صحت من ذلك الامل الباطل ، والطمع الكاذب ، الذى كنت فى أمسى أغربه وأهنى نفسي عليه .

فتفضل يا مولاي اللورد بقبول تحية المحامد الخالص والعبد الطائع . ص . جونسون
نعمير عباس حافظ

عزيز في فواجع حياي مسهم ومقامس
جورج كراب

(٢)

من صمويل جونسون الى لورد شستر فيلد
مولاي اللورد ...

لقد نبئت من عهد غير بعيد ان مقالين في تقيظ قاموس وتوصية الجمهور خيرا به ، واجتذاب الانظار اليه ، قد خرجا من قلبك ، وذلك لمرى شرف لرجل لم يستد خطوات المطاء ولم يأت فيل رضى الاكابر ، ولم يطمع يوما في اكتساب الرضى عند أهل الجاه ، ولذلك لا أعرف كيف أحسن قبوله ، ولا أعلم كيف أدبته بالفضل وأجزله بالشكر ..

إني لما رأيت من ذلك ميس الذي شجعني على زيارتك ، ووقت في اول لقاءتنا . أخوذاً - كغيري من سائر أبناء هذه العاجلة - بسحر خطابك ، وجلال محضرك ، لما منعت نفسي ان تطمع في نيل الصغار بان تكون هازمة هازم . رضى ، وباهرة الذي هو الدنيا قاطبة ، وما زجرتها عن التطلع الى اكتساب رضى رجل رأيت العالم كله يتزام على اكتساب الحظوة لديه ، والازدلاف اليه ، ولكني لما وجدت تقري اليك غير مشجع منك ، صاح في كبريائي وناداني حفاظي ان أرد نفسي عن القرية منك ولما وقتت في ملا من الناس أخاطبك ، رحمت استفد جميع فنون الحماة والارضاء التى فى وسع رجل معزل وعالم لم تصفه المجالس ، ان يصطنعها ويستنصر بها على ارضائك والتقرب الى نفسك ، ولقد بذلت لك كل ما في مكتبي ان ابذل ولن نجد رجلا يرضى ان يجد الذى بذله ، وان تبه أو قل مهملا مطرعا ممن ازجى اليه ، وبذل عنده ...

مولاي اللورد

لقد انقربت اليوم سبعة اعوام على ذلك المهد الذى كنت أقف فيه يبابك وانظر التلول في حضرتك ، فازجر من لعاك ، أو أمتنع عن جنابك ، وقد قضيت هذه الاعوام ادفع بكتابي الذى كنت أهيه واعده ، بمجاز الاحوال ، واسوق به يقطع المناويز ، واسلك به طرقا حقها المكارة

وعرفت من شؤون الدنيا سوى النذر القليل وان كنت قد قرأت من الكتب والاسفار شيء الكثير ، ولقد كتبت وأنشأت ، وكنت أعين انشائي قد بلغ مرتبة الكمال ، وأحسب نعمتي قد أوفت على الحسن فانقطعت عن نظير المثال . وكنت اذا احتجت الى الخبز منقني بالبار ، وعلقت بمسول الاحلام ، وأطمعني في الجيد وإقبال الأيام ، على حين تركتني أشعث أغبر تقتحمي المين وتنبو عن رثائي الاطار . ان الزمن والمصير والعوز قد علمتني وكنت على عطاياي وبصرتني بضلتي ، فما أصبحت أرى حالي على ضياء الحق ، وأجد ما خرج من قلبي فافها صغيرة ، ثم لا أزال أحسن بها الراى وأرفعها مكانا عليا فوق جبهة الاشعار ومواء الكتب المطبوعة والاسفار .

فول لك ياسيدى ان تبتدى ببعض فضلك زفنى كرما من بعض كرمك ، وهل لك ان تمنع ادبي ، وتبلى صادق سليقي وخالص صبر . فلي كرم قد حادعت نفسي راغراى . عز . رى وروى فاسى علم الله ما حدثت في من احدا ، ولا زورت على عقوق كما بينى وبقدري ، قد عني اذن ياسيدى استشر رحمتك ، ومعنى نادى عطفك ومروءتك ، انى أعلم ان أهل التصب السنى والحظ المواتى واليسار لا يجرى مضيقون ذراعا ما ينال عليهم من عرائض وما يترى عندهم من ظلمات ومراحم ، فلا يجدون من سبل غير اطراحها والاعراض عنها فتذهب لهم صرخات المستصرخين ، وتضع شكاة الشاكين ، حتى الصادقة منها يجانب الكاذبة الخاطئة سيدى . بأمل بعيد ، ومعنى ثانية ، جئت بنسبى هذا أسألك العون ، واستندى البر ، فاعلم انى ولم تير ، فسؤلك عن جراي ، ومفترتك في كفاي وشكاي ، هو اللون ، وهو البرء أحده ك ولا أكثره ، فانك معها تفعل قائما تصدر من قلب كريم ، وفؤاد انساني ، ووجدان حيي سيدى . انى أقدم عليك غدا قائدا لم أوفق الى رضاك ولم انجح في مساعي الى فضلك وعورك . رضيت بجمعتي ، واستسلمت للقدر الذى يجرى على حياي ، ان عيشي في عيني اليه ، وهو مقبى ، وكل قريب عزون لاحزائي ، وكل

في عالم السينما

الانف وأهميته في نجاح الممثلة

بأنها ليست جميلة بالنسبة لغيرها من التيات
الواقعات . ولكن دقق النظر وأدرس ملامح
وجها وما يرتسم عليه . تفرس في كل عضو من
أعضاء وجهها ، انظر الى حاجبيها ، إلى عينيها
إلى أنفها ، وإلى فمها ، إلى ففتها ، الانلاحظ
شيئا غريبا يحير لك ويسى عقلك ؟ أنف
ما هو هذا الشيء ؟ هو الشخصية ، وهذا هو
الذي لفت نظر المخرج . إذن لكل عضو
من أعضاء وجهها دخل في إظهار الشخصية
ولكن يظهر أن للأنف أهمية خاصة في
إظهار الشخصية . فهو أبرز مقياس لها ، وادق
« ترمومتر » تعرف به حرارة الروح . فله
يتوقف نجاح تلك الممثلة التي اختارها المخرج
دون غيرها .

انظر إليها القاري الى الصور المرسومة

واقعات خارج الدار ، كل منهن تعتقد في نفسها
أنها دون غيرها ، سعلت نظر المخرج فوجد
يدها طالبا منها الدخول الى مكتبه للتأكد
مما على الظهور في روايته . ثم انظر الى المخرج وقد
وقف امام هذه المجموعة منتقلا عينه من وجهه الى
آخر وليس في هذه الوجوه التي تراها استجابة
ما يجذب ناظره ؟ ولكن انظر انه بدأ درس
جميع الوجوه اشار الى واحدة وطلب اليها أن
تدوم منه ؟ فما هو الفارق بين صاحبة هذا الوجه
وغیرها ؟ ان اول نظرة تلقبها عليها تشترك

ليس من يشكر أن آمن كثر تكتنزه الممثلة
في حياتها السينمائية ، هو وجهها . فله يتوقف
نجاحها او سقوطها لانه المرآة التي تنعكس
عليها روحها وشخصيتها ، فان مع أنف معاني
الحسن والكمال ، ارتسمت عليه جلي معانيها
وشع منه شعاع مغناطيسي يجذب اليه الانظار
ويضمن لها حياة فنية مدى الايام .
جل معي أيها القاري الكريم جولة حول
دار تصوير من مصورات السينما في هوليوود
فانك حينئذ ترى مئات بل أوقا من التيات



حدث هذه الصورة في دار شركة « كودور فيلم » اعترافا بانجباها وشكرها لجريدة « البلاغ الاسبوعي » بمناسبة ما كتبه ٣٠

١ ابراهيم بك دولابكار ٢ مسعود دولاب ٣ عل رواية في اصراء ٤ ٣٠ دمواريل الجول حين ٥ حلة رواية ٦ ٤ السيد ندى ٧ حنة ٨
٩ ميوا ابراهيم لاما ١٠ مخرج الرواية وبن يده عدد من البلاغ الاسبوعي ١١ ٦ و ٧ و ٨ و ٩ يعني المراد عصاة قطاع الطرق التي تظهر في الرواية

وفي زيارة أخيرة لدار الشركة أفصح لي مديرها سيو إبراهيم لاما عن مزيد إعجابه وشكره للمصنف المصرية وخاصة «البلاغ الأسبوعي» وطلعي على مجلة أساسية تصدر في شبل أمريكا الجنوبية نشرت لرواية «قبلة في الصحراء»



بني كومبوسول - جلوريا سوانسون ألما روبير

صور أعداء، فمن بينها صورة للشركة بجوار الأهرام وإلى المول وكلمات أخرى كان من بينها كلمة عن إبراهيم بك ذو الفقار حتى قبلها على المصريين وبجهوداتهم الغنية قد أنقلها للقراء في فرصة أخرى - السيد حسن جمه

مكتب

الصحافة المصرية المصرية

بالبرية (عراق)

إدارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب إيران - خليج فارس
اعتمدت إدارة جريدة «البلاغ الأسبوعي» مكتب الصحافة البرية المصرية إدارة حضرة حسين أفندي حسن عبد الصمد وكيلًا عامًا في الجهات المذكورة على مدينة بغداد. وذلك ليبيع الجريدة مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على الاعلانات

فقال أنه أشبه بأق Duse المثلة الفاتنة. فهو يدل على قوة الإرادة والميل إلى الترف.

وغير هؤلاء كثيرات أوصلتهن أوفهن إلى الشهرة، أذكر من يبين على الخصوص المثلة فرجينتا قالي، فهي ذات أنف توسط ما بين جبهتها وذقنها بحيث لو قسنا المسافة التي بين الجبين والأنف لكاتب مثل المسافة التي بين الأنف والذقن. وهذه ظاهرة غريبة اعتبرها الرسامون من أعظم الهبات التي أنعم الله بها على بني الإنسان.

أفلا نجد أيها القارئ أن للأنف أهمية كبرى في مجال المثلة السينمائية يمكن زيلتها ممثلة للمرح؟ فهذه إن كان في وجوها عيب لا يمكن لأين البشرية ملاحظته ولكن ممثلة السينما يجب أن تكون تقاطيع وجوها، وخاصة أنفها لأنه أبرز عضوا من أعضاء الوجه خالية من أي عيب مهما كان دقيقا لأن عين الكاميرا «آلة التصوير» لا تمنحها عافية. ولهذا يتفق جميع المخرجين في انتخاب الممثلات اللاتي يظهرن في أشرطة من. ولهذا أيضا رى لشهيرات الممثلات في عالم السينما أوقاف يحمل كل منها سرًا لا يعرفه سوى من درس علم النفس وفراة الوجوه.

حول شريط قبلة في الصحراء

منذ نصف سنة تقريبا شرعت شركة «كوندور فيلم» في اخراج شريط «قبلة في الصحراء» قدمت مسابقة لا تصحاب ممثلين، وكانت النتيجة كما يعرفها جمهور المطلعين، ثم بدأت الشركة في اخراج شريطها، ولاقت من الصعوبات ما لا يحرق عي الوقوف أمامه سوى من كانت له رواية وحكمة ماصول الفن. وأخيرا بعد عا حه من عاء وصبت لها اخراج شريطها وكان لها ان تنبؤ مركزها في عالم السينما. ولا زالت الشركة تعمل إلى الآن في ترتيب الصور التي تعلق في دور السينما، منتطرة ورود ثمرة أنماها من بين يدي الرقيب في وزارة الداخلية.

أمامك لما رى يكفور و إلتور بوردمان وكورين جريفت و بيني كومبوسون وجوليا سوانسون وألما روبير. ألا تلاحظ أن لكل منهن أنفا ساعدها على اعتلاء صرح الشهرة والجيد. ألا ترى أن أنف كل منهن يختلف



ماري بيكفورد - إلتور بوردمان - كورين جريفت
عن أنف الأخرى؟ فلندرس كل واحد منها.

ماري بيكفورد ممثلة أصبحت مثالا للمرأة الأمريكية التي تعمل على عماره رجل أو التفوق عنه في أكثر مهامه الحيوية. ففكرة واحدة لا أعيا تشترك فيكم قدم وروحها من شعريه يوحى إلى الرسام والشاعر على السواء أمع ما يمكن أن يلهمها إياه وحى

إلتور بوردمان، فطرة إلى أنفها تشمل لا طراحي ماني اجبال الاساس الذي اذبح «نحة السكونية واللاتيه» فمنه مثالا للمرأة الحديثة ذات السحر الرومانتيكي.

كورين جريفت، انما القصير ذو فتنة وحال يشبان إلى السحر الاساسي.

بين كومبوسون يتمكس على أنفها الطويل ما يشترك أيها ذات خيال وميل إلى الفن.

جلوريا سوانسون، بذلك طول أنفها واعتادته البسيط على مقدار ما تشعه منطاطية روحها من تخليق في الآراء والأفكار، ويشترك تنطشها إلى الحب والفن والجمال.

والما روبير وصف أحد الرسامين أنها

أحكام الجماعات كيف تخطي بلا سبب

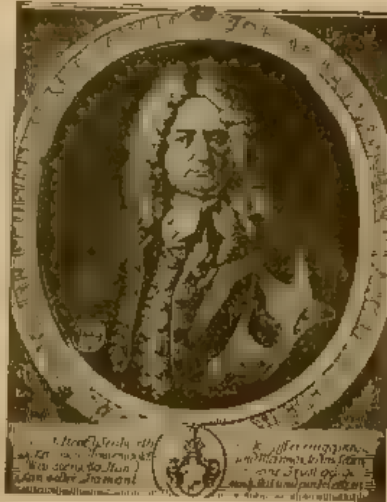
واقتراراً وكانت طرق تطييبه كثيراً ما تاتي بالقائدة ولكن الاساطير جعلته في مصاف الدجال لا تيل او يفتشيجل ، الذي كان يطلع اسنان الناس وأضراسهم بالندق والضرب ويلتقي للوقاية من الجدري برأس مسلة شواء اللحم (الشيش) ويزيل السحابة عن العين بطلع تلك العين جاتا ويتر الساق المصابة بالرومازم. هكذا يستقد السواد الاعظم من ايناء هذا العصر في الدكتور اينسبارت ويذهب البعض الى انه شخص خرافي أوجدته الخزعبلات والاساطير على انه في الحقيقة كان موجودا وكان على غير

كثير من الناس تشيع عنهم اشاعات تخالف حقيقتهم ولكنها مع ذلك تنشر بسرعة وتقايل بالتصديق ففلان الذي تتلى المجالس بانه قى وورع أمين يكون في حقيقته قاسماً خائناً ، فيما فلان الذي يرى الناس فيه صورة الخيانة والفسق يكون تقياً أميناً ، وفلان السالم يكون جاهلاً مدعياً ، فيما فلان الجاهل يكون عالماً حقيقاً .

هذه ظاهرة من ظواهر الجماعات قد تظهر غريبة ولكن الذين درسوا روح الجماعات واحوالها يعرفون انها غير غريبة وان الجماعة تندفع في بعض الاوقات في فكرة او رأى او حكم على شخص لسبب تافه فلا تنقب في رأيها أو حكمها عند حد

معين بل تندفع فيه الى ما يته به من مطق ولا برهان . وقد ما تبنا نحن المصريين في العشرين سنة الماضية كثيراً من هذه الحالات فينا وما زلنا ما نرى بعضاً منها . ولهذا رأينا أن ننقل هنا لقراء و البلاغ الاسبوعي ، عن مجلة الألبه كلمة تنفق مع هذا

صورة الدكتور اينسبارت مأخوذة عن صورة سيرة لريت المعنى تحت عنوان (اما هو الدكتور اينسبارت) قالت : من لا يعرف الدكتور اينسبارت (في ألمانيا) ومن لم يسمع الاغنية المشهورة عنه ؟ هو ذلك الطاسى الباربع الذى كان يعالج المرضى قوة



تمثال الدكتور اينسبارت في متحف هومر ميندن
عنه وهو يتجمع حرس امرأه

ما وصف به من صفات التدجيل وقد دلت المباحث التاريخية على انه كان باروا في مهنته ونابها في فن الجراحة .

ولد يوهان اندرياس اينسبارت عام ١٦٦١ في بلدة فيختاخ ومع ان الحكومات كانت مفككة الاوصال في ذلك العصر كان الاطباء مقسومين الى ثلاث طوائف ، الاطباء المتصلين وهم الذين يدرسون الطب والاطباء المصرح لهم بصاغى المهنة وهم الذين يعاملونهم بالمدرسة



صورة تمثال الاطباء المتجولين في الاسواق في الجبل الثامن عشر

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المرأة الجديدة

بعد ان هددتها الحرب العالمية

للمربية الفاضلة نبوية موسى

عليهن قبلها وثلن قسما وافرأ من حقوقهن المدنية ولقد قالت رئيسة الاتحاد النسائي الدولي في المؤتمر الذي عقد في روما سنة ١٩٢٣ مامعنا

« كان هذه الحرب ما قامت إلا لثبهن على كفاية النساء ومقدرتهن في القيام بالأعمال العامة الامر الذي طالما أسكره الرجال عليهن وما كادت تلك الحرب تضع أوزارها حتى ثال كثير من ساء الدول أغلب المطالب التي كن يطالبن بها ورأى الرجال ان ذلك أقل ما يكافأ به النساء لما كن يمنن المساعدة العظيمة أثناء الحرب »

وقد رأت النساء ذلك النجاح فلن الى العمل وشغلن ذلك عن التجميل الذي اعتدن أن يقضين فيه أوقات فراغهن على كثرتها خفن من زيلتهن لضيق أوقاتهن ولست اضطين كثيرا اذا قلت ان مودة قص الشعر لم يكن منشؤها حب التجميل والرشاقة بل هي فكرة أبرزها إلى حيز الوجود اشتغال النساء بالأعمال النافعة وعدم تفرغهن للثانية بإرسال شعورهن لما كانت تستغرقه من الزمن الطويل في تشميلها وترتيبها

فانما كانت الحرب العالمية قد خلقت امرأة جديدة فهي تلك التي تراحم الرجال في الاعمال العامة غير ملتفة لما كان يهم النساء قبل الحرب من التبرج والزينة وصرف الوقت قيهما بلا جدوى غير ملتبسات إلى ما يعود عليهن وعلى بلادهن بالخير والسادة فالعرب العالمية كانت من أم الوسائل التي بلغت بها النساء ما كن يطالبن به فنصرهن بعد الحرب بالتصويت في الانتخابات وانضبن بضمهن أعضاء في البرلمان فكان للمرأة مد الحرب شأن عظيم في السياسة لم يكن لها من قبل وهذا ولا شك من شأنه أن يشغلها عما لا طائل تحته من التبرج والزينة وصرف الوقت في الملاهي والملاذات

وما كتبت هذا الا ل أظهر لتغيرات مصر الحقيقية التي يعرفها كل نساء أوروبا الآن وهي أن فتاة عصرنا هذا فتاة جد وعمل لا فتاة لعب وهو فقد مضى الزمن الذي كانت فيه الفتاة كتمثال يقتنى لينظر اليه وهو مجاد لا خير فيه

والفرنسية قد تخفى بذلك الطلاء حتى تقاطيع وجهها فاذا رأت ان فيها واسع مثلا دهنت جانبي شعيتها بلون وجهها ولونت وسط الشمين بالطلاء الاحمر الماني فتظهر صغيرة العم ما لم تفصح بها حتى ادا فتحت الكلام او الضحك بدأ لناظرك ذلك النفس العجيب

وخلاصة القول ان نساء فرنسا الثلاث من الآن على الطراز الذي ذكره الكاتب من تقايا الماضي لانتيجة الحرب العالمية وان تلك الحرب في نساء أوروبا أثرا عظيما في تهذيب نفوسهن واعدادهن للأعمال النافعة

دهمت تلك الحرب الناس ونساء أوروبا في خلاف عظيم مع الرجال يطالبنهم بحقوقهم المشروعة بكل الوسائل الممكنة حتى أن نساء انجلترا حاولن إحراق البرلمان ولطمت إحدهن أحد الوزراء المعارضين على وجهه وكان الرجال يتهمون النساء إذ ذلك بالانانية وعدم التمكن في مصلحة بلادهم وما كادت نار الحرب تشتعل حتى تركت النساء ذلك الخلاف جابيا وقن بمساعدة الرجال وانهت نيران الحرب الرجال غلقت النساء عليهم في أعمال الحكومة الادارية بل وفي الأعمال الحربية نفسها فكان يبين الذخيرة ويأخذها الى ساحة القتال ويقمن هناك بمواساة المرضى

رأى الرجال أن النساء قد قن فعلا بالأعمال التي طالما ادعوا أنهن لا يستطعن القيام بها فكذبت الحنيفة العملية ما فرضه الخيال والوهم وكانت نتيجة ذلك أن صرح للنساء بعد الحرب بصالح كثير من الاعمال التي كانت محرمة

قرأت في بلاغ الاسبوع الماضي مقالا بعنوان « صنف من المرأة الجديدة في فرنسا » ترجمه كاتبه عن إحدى المجلات الفرنسية وقد جاء فيه وصف المرأة الجديدة المعرمة بالبذخ والبهو وصرف التهانك في الزينة والتجميل ثم الخروج للزينة والاكل في احد المطاعم الخيرية وبالاختصار فقد وصفها بصرف جميع أوقاتها في النهاية بشخصها غير مفكرة فيمن سما وختم مقاله بقوله ان الانانية قد تمكنت من قلبها وصرفها عن كل ما عداها ولا شك في ان هذا الوصف لا ينطبق على النساء الثلاث خلفتن الحرب العالمية بطرقها الشاذة كما يقول الكاتب في اول مقاله بل الامر على خلاف ذلك والمناشد ان الحرب العالمية الاخيرة قد هذت من نفوس كثير من النساء ولفتن الى العمل في اصلاح اسرهن بل وفي صلاح الوطن جميعه

ولست أنكر على الكاتب وجود نساء في فرنسا من الطراز الذي ذكره ولكني أنكر ان يكون هؤلاء النساء قد خلفتن الحرب العالمية كما يقول فان فرنسا معروفة من قبل الحرب بميلاعه نسائها وشدة ميلهن الى التبرج والزينة فهن عتقرات « المودة » وناسراتها في جميع أجزاء المعمورة وعنه تأخذ جميع نساء العالم طرق التفتن في اتقان الزي والتجميل بالطلاء الذي يكاد يخفي بشرتهن الطبيعية حتى قال أحد الادباء « ان نساء فرنسا أشد تعجبا من الشرقيات لانك لا تستطيع ان ترى لون وجه احداهن لكثرة ما يستره من الطلاء الذي هو أشد كثافة من قباب الشرقيات »

العلم مجد الامة تأخر التعليم في مصر

وخاصة تعليم البنات

مهما تكن الامة عريقة في الديمقراطية السياسية فلا بد لها من استنوارها علمية وأخلاقية تؤلف من خيرة أبناء البلاد وتكون في المستوى السامي فيها. وهذه الاستنوارية تأخذ بيد الامة الى مارج النجاح والرفق مان نشر التربية والتعليم. فانا كان تعليم البنات على قاعدة قوية وطيدة وفي حدود مادات الامة وثقايلها وأخلاقها مع مراعاة مستلزمات التقدم والرفق العصري. فلا شك في انها تبني لكيانها الاساس القوى الثابت الذي يحفظ لها استقلالها.

ولا جدال في ان الجميع يعرفون ان الامة هي اسوأ ما تصاب به الامة فهي سوس ينخر في أساسها فيقرضها مهما بذل من الجهد لتقويتها. ويودى ان أسوأ اليوم : متى زول الامة من بلادنا ؟ ان وجود الامة بيننا الى هذه الدرجة المفرقة التي يراها كل انسان لا يتفق البتة مع ما يحيط ببلادنا من عوامل الرقي ووسائل التقدم. ولا مع مقتضيات الصراع الشديد القائم بين الامة والدول ليل المكان الاول في معترك الحياة.

انا لا نكل من تردد تلك الحقيقة التي يعرفها الجميع وهي ان مصر كانت بالامس مربية الشعوب وصالمتها ومهدتها، وناشرة لواء المدنية فوق ربوع العالم، بينما كان غيرها من الامة يصحط في ديمجور الجهل — كلما ترددها القول أفلا يكون من المؤلم للنفس ان ننظر الى حالة التعليم الآن — وخاصة في مدارس البنات — فتجدها على جانب كبير من التأخر وان تعليم البنات عندنا لم يبلغ من العناية ما كان يجب ان يبلغه. فهو لا يتجاوز قشوراً زائلة لا تقيده.

أية فائدة تمنحها الفتاة من هذا النوع من التعليم؟ هل هي تستطيع ان تسوس منزلاً هي أجل للناس بأمواله؟ وهل هي تقدر على تربية أبنائها التربية الوطنية وهي متشعبة بجلد الروح الاجنبية؟

ان كل تربية تجري في هذه الحدود الواهية تكون معدومة الفائدة. وكل تعليم لا يمد لنا شيئاً بوسائل الكفاح في ميدان الحياة العملية يكون عقيماً. وقد أكون على حق بعد ذلك في أن أطلب من الامة والحكومة التكاثر على نشر التعليم الصحيح. لاقى المدين والبلدان الكبرى فقط. بل في جميع أنحاء القطر، وعلى جعل التربية المدرسية — وخاصة في مدارس البنات — متفقة مع الروح الوطنية

شفيقة كمال



مثال من الجمال الفرنسي

الحركة النسوية ومداهها

تطورت الحركة النسوية في العهد الأخير تطورات مختلفة . وجرت في مراحل متباينة ولكنها وصلت الى اشدها قبل الحرب . اذ برزت المطالبات بحق الانتخاب في إنجلترا في القديان بعنف وشدة . فكان ذلك مطلع أم دور من ادوار هذه الحركة التي كان مقدراً ان يكون لها شأن عظيم في الحالة العامة . ملبت المرأة ووصلت في علمها الى اسمى ما وصل اليه الرجال . وألقت النظم الجديدة عليها من الاعباء ما لا يكاد يختلف في شيء عن الاعباء الملقاة على عاتق الرجال فكان من الطبعي ان تفكر المرأة في حقوقها كما تفكر في واجباتها وان تقارن بين ما هو مطلوب منها وما هو من حقها . وكان من الطبعي ان تخرج من هذه المقارنة بفكرة واحدة وهي انها مغبونة وانها لا تتمتع بمبدأ الترم بالعلم

على انه لم يكن امام المرأة مجال للتراجع والتكوص . (اولاً) لان المرحلة العظيمة التي قطعت في سبيل العلم قد فصحت عينيها على ما هو مستحب . (ثانياً) لان الاعباء التي ألقيت على قاتها هي اعباء وطنية لا يمكنها التوصل منها أو لتصر عنها دون ان تحمل بواجب من أقدس الواجبات نحو الوطن

ولم تقتصر الحركة النسوية على بلد دون آخر . ولم تنحصر في أمة دون سواها . بل هي سررت في جميع الاعحاء فكان نجاحها أو فشلها نسبة الاستعداد الذي تلقاه من الشعب في تأييدها أو معارضةها . وقد كان المتوقع ان تلقى هذه الحركة كل تأييد في فرنسا وهي بلاد حرية والاخاء والمساواة ولكنها على ما ظهر لآقت من الصعاب والمراقيل فيها ما لم تلقه في غيرها

ود شررت إحدى المجلات النسوية كلمة لكاتبة مرفوعة من الكائنات المتفكرات . وما عن نقل بعض هذه الكلمة لتدل بها على الروح التي تسود فرنسا في صدد هذه الحركة . قالت: لم تجد الحركة النسوية البهجة صدى كبيراً في فرنسا . لان دهاء الشعب قد انصرف مدة

طويلة الى محاربة المطالبات الاعجازيات بحق الانتخاب اللواتي كانت عقيدتهن الراححة موضوعا لمقالات طويلة في الصحف . كانت تجد أغلب الفرسيات بفضل عدم الاشتراك في ألعاب السياسة النافذة وان كن مع ذلك لا يسلمن بان بعض الناحيات يمكن ان يرتكن من السحب يوم الاصحاب اكثر مما يرتكب بعض الناحيين .

ذلك لان التجديد من طبيعة المرافة ذاتها ولان الحوادث المصرية لم تهم الدليل كما يظهر على ان

في الامكان التجديد فعلا ما لا تصحاب دون غيره . على ان النساء . وهن عملات قبل كل شيء . ادركن ان من الواجب ان يكون لهن مكانتهن في ادارة البلاد . ولا شئ في اهن لا يرين ذلك في جميع المراكز وفي جميع الوظائف . فتحن تركلروسا البولشعبة فكرة إيجاد ساء عسكريات على ان هناك اعمالا نسائية محنة وان البعد عن السياسة يمكن الانسان من ان يقوم بإدارة محنة وبذلك اصبح من البديهي ان المدحوع يستطيع الاستفادة من نشاط النساء في الدوائر المدنية .



أحدث الأزياء في باريس

مطبخ لدمرات معقه إحدى الخاطون الكبرى من الطبقة الازقة موشاة بالصباة وقليها فروا ايض

قصص البليد

الصاحبان

للقصص الأشهر جوى دي موباسان

تصنيف الأستاذ محمد الصياغى

« أى نكبات بالبلاد حلت ! »

« قاجاب » « موديس »

« قد ما أصقى أديم السماء ، وما أرق غلاة

الهواء ! اليوم غرة العام الجديد ! »

« وحقا كانت زرقعة السماء مشبعة ، ومن

سيول الضياء واللائلا مفرقة

سار الصديقان معاطرقين عزوفين ، وقال

« موديس »

« وصيد الأسماك ؟ والحظ على ذاك من

مطاع ! ألا ليت شمعى هل لذلك المهد من

مأب ! »

قال « سوقاج »

« وهل لذلك العيم من عودة ! »

ثم دخلا حانة فترا با قدحا من « الأيسنت »

واستأفا المسير

وقف موديس وقال لصاحبه

« ماذا ترى في قدح آخر من الراح ؟ »

قال صاحبه

« ما تشاء »

وعرجا على حانة أخرى

ثم خرجا يتحلمان تصطلك منهما الأرجل

والأقدام كصائمين أفضا جوفيهما بالكحول

وكان الجو صحواً ، وقد سحب عليها السحب

اذنالا تبق بقعفات الورد والنسرين

فوقف سوقاج وقال « ولم لا نذهب الى

هناك ؟ »

قال صاحبه :

« أين تريد ؟ »

« الى الصيد »

« ولكن الى أين ؟ »

« الى علنا المهبود بالجزيرة ، ان الحرم

الفرنسي الامامى على قراقبه عند « كولومب »

وا ، اعرف قائده الكولونيل « دومولين »

واى انهم ياذنون لنا فى النهاب »

فاهتر موديس شوقا الى الصيد وصيابة وقال

« كاتشاء ، أتي معك فى كل مأبى وتريد ،

ثم افترقا لذهب كل الى داره فيمد للعب

العدة ،

والخواركان لدهما سيان ، اذ كانا بلا منطق

وبلا اشارة يقفان ، لفرط ما كانا فى الشعور

والعاطفة بشائهان ، وفى الاذواق والمشارب

يتأتلان ،

فاذا كان الربيع وقد صفقت الضحى حسام

النهر وصاغت عليه من الضياء غمدان الذهب

النضار ، تلك الطرب والخبور المسيو موديس

فقال لزمله

« ما طيب المقام هنا ! » قاجابه الزميل

« ما عرف شيئا طيب ! » وفى هذه الاشارة

الخفيفة ، واللمحة الدالة ماينى يتبادل الافكار

والمواطف بينهما ،

واذا كان الخريف وقد تأججت شمس

الاصيل والقت على صفة الماء أشكلا شتى

من سعائب حراء ووشعت اعطاف النهر فى

معصفرات الوثني والحبر ، واوددت على الآفاق

نيران الحريق المضر ، وسربلت الزميلين

بلاحف من طب ، واسالت على سندس

الروى ذوب الذهب ، ايتسم « موديس »

الى صديقه « سوقاج » وقال « اى منظر هذا ! »

قاجابه صديقه ولم يرفع عن الصنار بصره « اجل ،

اى منظر ! »

وكذلك لما التقى الرجلان تصاعفا ، وهاج

احزانهما ان يكون لقاؤهما فى مثل تلك الظروف

الاثنية الفاجعة ، من يد تلك المناعم الممتعة

والمشاهد الرائعة

فتنهذ المسيو سوقاج وقال

كان ذلك فى حرب السمين ، وقد ازم

الحصار على ياريز وضاق الخناق ونهكها الطأ

والجوع واشترقت على الهلاك ، فطار عن عشه

المصفور ، وخطت من الحمام اسقف الدور ،

ومن الحدأ والغريان والمصفور ، وجاءت الهوام

فى مزاحفها ، والحشرات فى مألقها ، وطوى

الهر فى مضطربه ، والقار فى منسربه ، وراح

التحل من عسله حريبا ، والدود من قزه سليبا

بينما المسيو « موديس » الساماني فى معطم

الاوراق والشباشي احيانا يمشى فى احدى

الاسواق اغالية ، يده فى جيبيه وامعاؤه

خاوية بفؤاد من البث مغم ومعدة خالية ، اذ

صادف صاحبا له من هواة صيد الأسماك يدعى

المسيو « سوقاج »

كان المسيو موديس قبل نشوب الحرب

يخرج فى أيام الأحاد يحمل صناره وسلته فيركب

القطار الى بلدة « كولومب » ومنها على القدم

الى جزيرة « مارانت » وهناك يواصل صيد

الامماك الى المساء ،

وكان لا يزال فى كل رحلة يلقى هناك رجلا

بضا ، صغير الجسم ، ضحك السن ، مقراحا

يسمى « سوقاج » تاجرا شارح « توتردام دى

لوريت » من الخولمين ايضا بصيد السمك ،

فكانا ربما ظللا معابة اليوم جنبا لجنب

حامل الصنار ، وأرجلها من فوق التيار تهتز ،

ومن ثم تمت بينهما اللفة وتوثقت عرى الصداقة

وكانا فى بعض الايام يسكتان فلا يكادان

يتسنان واحيانا ، بعداقتان ، على ان الصمت

« انهم شر من الوحوش الضارية ! »
قال موريس وقد رفع « ياضة » على طرف
صناره

« أليس من البلية انه لن يسلم الناس قط
من آفات الحروب مادام في الدنيا حكومات
ولن تكون دنيا بلا حكومات ، فلما نخلص من
الحرب ما بقيت الدنيا ؟ »

واستمر في المناقشة واستمر جبل « فاليريان »
يقصف ويترجم ، يدمر المنازل الفرنسية والدور
بالقذائف الساحقات ، والمراجع الماحقات ،
يزهق الارواح ، ويوقى الاشخاص والاشباح
ويمزق الاشلاء ، ويدد الاحشاء والامعاء
ويهدم الآمال والاحلام ويشقت الغلجان
والاخصاص ، ويصدع في قلوب الامهات
والاخوات والزوجات ، جراحا ، لن تلتئم
حتى تلتئم من فوقهن القبور !

قال المسيو سوفاج
اولئك ان تقول « هكذا الدنيا ! وهكذا
الحياة ! »

قال المسيو موريس
هكذا الموت وهكذا الآخرة !
واحسا وقع اقدام خلفها فالتفتا فاذا على
رأسهما اربعة جنود ملتحين مسلحين ، طوال
القامة عراض المناسكب ، قد صوبوا اليهما
اطراف الزماح ، فسقط الصناران من يديهما
وانسابا على الماء

وما هي اللحظات حتى كبرا بالسلاسل
والاغلال ، وحملوا على زورق الى الجزيرقوهناك
وراء المصنف الذي حباها مقفرا خاويا القيا
شرفعة من جنود الامان

ولتفت اليهما كبيرهم وكان رجلا مديد
القامة عملاقا ، اشمر كثيف الوجه ، يدخن من
انوبة طويلة فسالهما بالفرنسية القصص

« لعل سميكا من الصيد كان اليوم راجعا
وغدتوكا مباركة ؟ »

فتقدم احدهما الجند والي بين يدي الضابط
شبكة الصيدين ملوثة سمكا
فابتسم الضابط وقال

وألقى « موريس » اذنه الى الارض
بسمع ماعسى يكون من وقع اقدام العدو
حواليهما فلم يسمع شيئا ، قاطماتا وشرما في
الصيد

وكانت تتداما مهابا في النهر جزيرة « مارانت »
تحول بينهما وبين الضفة المقابلة ، وكان متصفا
خاويا مطلقا كأنه طلل غقت رسومه منذ اقدم
الازمان

واصطاد المسيو سوفاج اول سمكة وتناول
« موريس » الثانية ، وما برحا يتساجلان
واقبل عليهما الحظ قاترا من الصيد يلتقطانه
فيصممانه في شبكة تحت اقدامهما ، وشملهما نوع
غيب من الفرح — اعني ذلك السرور الذي
يتولاك حين تسترد متاعا قد حرمت لذته امدا
مديدا ،

وكذلك اضمسا في غمار تلك اللذة ونسبا
الدنيا وما عليها ، لقد كانا يصيدان !

وانهما لذلك اذ صك مسامعهما دوى
جلجلة اجش كأنها ينبعث من جوف الارض
قد زلزلها زلزالا ، واذا المدفع قد شرع يقصف ،
فالتفت « موريس » قابصر هامة جبل
« فاليريان » تزدان بريشة مالية يضاء او بجيارة
اخرى ينبعث منها حمود من الدخان الابيض
ثم انبثت على أثر ذلك عمود آخر من ناصية
الحصن ، اعقبه انفجار ، اى انفجار !

ثم توالى القصفات وتواترت الانفجارات
ولقط الجبل زفراته المهنمية ، وصدعت الى
عنان السماء بخرة النية ، فقدت على ارجاء
الفضاء سحابة شعاع ،

فمز المسيو « سوفاج » كضبه ، وقال
« لقد استأنفوا الاطلاق ! »

وصاح موريس متضبا « على هؤلاء الحرميين
لعنة الله أليس يقرأعنيهم ولا يشرح صدورهم
الاخافة عباد الله المطمئين ، ومباغتهم في
فنائهم وهم في سرهم جدد آمنين »

قال سوفاج

وبد ساعة كان يسيران على الطريق العام
وما لينا ارتبطا بمسكن الكولونيل
« دومولين » فاقسم ذلك الضابط الكبير من
غربة مطلبهما واذن لهما في الذهاب ، فاستأخرا
المسير مزدوين بالجواز
وما نشبا ان عبرا المراقب الامامية ثم انضبا
الى كروم تنحدر الى نهر « السين » وكانت
الساعة الحادية عشرة صباحا

وامتدت أمامهما قرية « ارجنتيل » كأنها
ميت في اكفائه ، وكانت ربي « اورجيمون »
وأكام « سانوا » تشرف على طول البلاد وعرضها
والسهل المنبسط الفسيح بلقع يباب ، وقهر خراب
قاوما المسيو « سوفاج » الى الرمي والاكسام
وقال « ان الجيوش البروسية على تلك المضارب
مسكرات » وتلك الصاحبين فزع شديد شل
منهما الطرقات ،
الجيوش البروسية !

شهد الله أن الصيدين ما ابصرا البروسيان
قط ، ولكنهما كانا بوجودهم يشمران ، اجل
كانا يحسان نقل وطأة ذلك الجيش الجرار حول
باريز يلح على أقطار فرنسا ذمجا وسفعا ونهبها
وسلبا ، وتخريبا وتدميرا ،

قال « موريس »

وماذا نصنع اذا وقتنا في أيديهم ؟
قال سوفاج ولم يفارقه الجون الفرنسي الذي
لا تظني شهابا كارثة وان عظمت
ماذا نصنع ؟ تقدم اليهم « ارموطا »

ولبنا رهة يتنازعها الخوف والامل ،
والاقدام والاحجام ، الى أن قال « سوفاج »
« هلم بنا ، هلم بنا ! »

ثم هبطا الى كريمة زرخان على الاربع ،
يستقران بالاعتساب قد اوهما المسامع والا لحاظ
وقيت أمامهما رقعة من الارض طرية الاديم
لا بد من اجيازها بلوح حافة الماء ، فاستعنا
الاقدام وكفنا ، حتى اذا بلغنا ضفة النهر افترشا
التراب ، يتصفتان ماري للتصيب والتقاب ،

و حقا لنلكا نجمة ناجحة، وصفتة راجحة،
ولكن لدينا مسألة أهم وأخطر، فاصبنا إلى
ولا نجزها

« أراي بحكم الضرورة ملزما ان أعدنا
جاسوسين علينا وعلى حركاتنا ، فليس امامي
سوى اعدائنا رما بالرصاص ، وأتينا انما
انخذنا صيد السمك سائرا تخفيان وراءه
شيعنا المقصودة ، وقد وقفنا في يدي لسوء
حظنا ، ولا عجب فالجرب سجل ا

« على انك لدى اجتيازك المراقب الامامية
من المسكر الفرنسي قد أعطيتنا « سر الليل »
لقد واه ثانيا عند عودتنا ، اعلمنا ذلك « السر »
وأنا حران لوجه الله تعالى »

لم يفهم الصاحبان بكلمة بل وقفا صامتين
شاحين جنبنا لجنب ، وأيديهما في الاحقاد
ترجف ،

قال الضابط

« سبق هذا السر مكتوما ، وسترجان الى
موطنكما في امان ، فاذا أيقنا فالتوت العاجل ، —
الآن ا — فاختاروا ما تشاءان »

فظلا جامدين ولم يتلفا بكلمة ،
قال الضابط الروسي ولم يصدر عن
رؤيته ووقاره ، وأشار الى النهر ،

« اذكرا انه قبل خمس دقائق ستكونان
في قرارة هذا الماء ، قبل خمس دقائق ا اذكرا
أهلكا وأولادكما »

كل ذلك وجبل قاليريان يقصف بالمدى
قصفا ، ويهدف بالجمام قذفا ،

ولبت الصيادان قائمين صامتين ، والى
الضابط بضمة أوامر بلفته ، ثم دعا كرسيه
من الاسيرين ، وزحف اثنا عشر جنديا شاكي
السلاح حتى وقفوا على عشرين خطوة من
الزميلين ،

وقال الضابط

« امامك دقيقة أخرى ، دقيقة ليس الا
ثم نهض فاقبل على الرجلين ، فاخذ بمرفق
« موريس » وادخل به جانبا وهمس اليه قائلا
« اسرع ، اعطني « سر الليل » لا تخف

فلن يتم صاحبك شيئا — سأنظروا باقي قد
رئيت لكما نفقت عنكما على الرغم من ضنكا
بإفاعة السر ، اسرع ! »

صمت موريس فلم يجر جوابا ،
فتحول منه الضابط الى صاحبه ثم صنع
بإثاقا مثلما صنع بالاول ، ولكن سوقاج لبث
كذلك صامتا ،

فصفا ثانيا جنبنا لجنب ،
وصاح الضابط بالجند فرفعوا السلاح ،
وهنا الى موريس نظرة على الشبكة مملوءة

سمكا ، ملقاة على الشب على قيد خطوات ،
ولاعب الشعاع صيد البحر فالتفت ظهوره
وصدوره ، وثالفت ، زعاقه وقشوره ، وكان
لا يزال حيا يتفرز ، ينشط في الحياة ويحمر ،
فلى الرغم من رزاة موريس وبجلده
اغرورقت بالدمع عيناه واخجرتا ، وقال لمجلجا
« وداما يا صديق سوقاج ! »

فاجاب سوقاج « وداما يا صديق موريس ! »
ثم تصافا بالا كف وانهما لينتفضان من
الفرح الى القمم ، قرط لفة وحئين

وصاح الضابط

« اطلقوا ! »

فرت الاثنى عشرة رصاصة رنة رصاصة
واحدة واكب المسيو سوقاج لوجهه كجملود
صخره ، وكان موريس اطول قائمة فترغ
كالزيف غنية ، هوى فوق صاحبه ، يستقبل
السماء بوجهه ، وفواقع السماء تسرب من طمعة
بجلده في صدره ،

وتفرق الجند ، ثم عادوا بمجاعة علقوها الى
أرجل القتيلين باسباب من كتان ، وحلوا الى
الى حافة النهر ،

كل ذلك وجبل « قاليريان » جدر بشقيقة
الفحل الصائل وقد غشيه من الدخان جبل مثله ،
وتناول جنديان « موريس » من رأسه وقدميه ،
وصنع آخران مثل ذلك بسوقاج ، ثم طاحت
الجثتان من ايدى الجند

مثما انقض كوكب او كما

ذلك من المتجنيق مرد درج

فرحنا من الهواء نصف دائرة ثم فاصتا في
الماء تحتهما المحارة ،

« رفضت المياه وطارت صفائح وشظايا ثم
ارتجت وازدبت ثم رجفت ورجفت ثم اطمانت
وسكنت ، وارتدت الى كتلتا الضفتين افواج
من امواج صغيرة

وطفت على وجه النهر بقع قليلة من الدم ،
وقال الضابط بصوت هادى

« الآن دور السمك » ثم عمد الى الشبكة ،
فالتقطها بما فيها وايضم قائلا ،

« يا ولهم ! »

مهرج اليه جدى في مبدلة بيضاء ، فطر
اليه الصابط الشبكة ، وقال

« اصبح لنا هذه على عمن ولما تارقها الحياة
فانا مصبون بها اذن الله طعمة لينة ومضعة
سائمة » ثم استمر يدخن !

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجلى قشرة ذهب حجر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين . خواتم الماس وبرا لا تخطف
« ملقا عن الحقيق بل تعرفه رسماً ودقة
بالصناعة . هي أفضل من الحقيق لان هذا
النس زهيد جداً . عابنا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من محل انهر انه عبط
القاهرة شارع الناح عمرة ٧ عمارة زغب

كروفرز زون

اضبطوا وتقل اصناف الساعات في
بمحل فرنسيس باليابان ساعا لشهرين
برومودي اماسا اماسا مشيرة في عالم الساعات
وامصود رسامات الساعات ورسومات « ثمان متبر
عدو لولت عات الساعاتية وظهت لمسية
دره شعليل كاد انزع ساعا رسامته خيلج مع اصابت
الساعات من تمر تصليح الحلات افشى بسبع اكله نظا

المرأة تحت التأثيرات الجديدة

عليه دفع ثمن قاذح وهو نوع من أنواع الترامه. والبدع لا تنتشر من الاعلى الى الادنى بل تفرس مرة واحدة على الجمهور بأكمله

وقد بدأت المرأة تحصل أعباء التأثيرات الجديدة مخنوع وخشوع. ثم اذعنت لها بطيئة خالصة. فأصبحت اليوم تتنفسها وتزيد من تأثيراتها. وقد كانت جميع الهيئات في الماضي تفرض على المرأة وسائل اصطناعية للعيش. نية حمايتها من نفس ضعفها. ومن الاخطار التي كان هذا الضعف يعرضها لها. والشخص الذي يمرض للنسب الصناعي يميل بغزيرة الى انتهاز القرص لتغييره أو التخلص منه. ما لم يكن هذا الشيء قد تحول الى وصية أخلاقية صريحة والمرأة بطبيعتها أكفأ من الرجل في التقاط الجديدة. وهي مبالغة الى الاستطلاع. وترقة لانها بعيدة عن الكفاح الروع في الحياة. وهي تنظر الى الخلق البشري نظرة التقاؤل. وتنفراً لان تصورها سلبى أكثر مما هو ايجابي. لانهم شيئا من التفاصيل التي يبعدها الرجل اوجعها. وفكرها الذي لم يكتف بالحسابات ولا بالمشروعات النظرية في حرية تمكنه من ادراك الشيء المعنوس الحاضر

وكل ما فيها من طباع يدفعها نحو المستقبل. أفلم يقولوا في الاثلة ان التأخير هو معنى الى الشيخوخة؟ ثم ان وظيفة كأم يقف في مركز المستقبل أكثر مما يقف في مركز الماضي. وهي تظهر بمظهر المحافظة لتحمي زكوة اولادها. ولكنها لا تكون كذلك مطلقا اذا كان المراد المحافظة على عادات لا يريد اباؤها. فتواقع ان للمرأة عشتين: عيشتها الخاصة. وعيشة اولادها. اما الرجل فليست له سوى عيشة واحدة أجل ما فيها ما هو خاص بالماضي الذي يأسف عليه كل الاسف. وهكذا يكون الرجل الذي يتقدم للمرأة في العمل متأخراً دائماً عليها فيما يخص بالاذواق والازياء... والمعروف ان النساء مخرجن المثليين والكتاب والروائيين. وان الرجال يكتبون بأبداً آرائهم في الاختيار

يصدر قريباً في فرنسا مؤلف جديد على جاب عظيم من الاهمية لان واضعه للمسبو « لوسيان روميه » الكاتب الفرنسي المعروف وضع اثر عودته من رحلة قام بها من الولايات المتحدة للبحث في المسائل التي تشغل الآن كثيراً من الدوائر السياسية والتي تلتخص في هذا السؤال: من يسود العالم: امريكا او اوروبا؟

وقد تناول هذا الكاتب المعروف جميع المسائل الاجتماعية صليل واف. وخص المرأة بحث مستفيض. رأينا اليوم ان نقله للمراء. قال للمسبو روميه:

لم يقتصر سمو الجماهير الى المراكز العالية على أحداث تغيير في احوال السياسة وجوهرها بل عرّض للخطر الامتيازات المخولة الى الحكومة منذ القدم بعد ان ادخل عليها التعديل بموجب قوانين توزيع القوة. وقد نشأ عن هذا التغيير ايضا تعديل في صلاحيات الجنس البشري. واستطاع كل منا أن يلاحظ التقدم في هذا التغيير الذي زادت علاماته ودلائله وضوحاً منذ الحرب الماضية التي عرضت العالم الى حفاقي أشد قسوة مما كان يشاهد حتى الآن وراحت فيه حامل الصراحة قوة

وتغيير معقد. وله وجوه من الاهمية غير متساوية. على أنه من وجوه واحد على الأقل اوجد تغييراً في الاخلاق بكلية تمس أقدس عاداتنا. وهذا الوجه هو تحرير المرأة والفتى المعروف باسم « مسألة الجنس » والذي تراه يظهر بمدة مختلفة وفداً نحو اجهاد في البلاد على اختلافها. والذي يست الاضطراب يتوجع خاص في الهيئات الدائمة على المنصر اقتصادي كالولايات المتحدة

ان المرأة الفتية تتبع العادات والقيود الجديدة بسرعة كبيرة كما تشع الازياء الحديثة. والتغييرات الخارجية والازمات والحروب والغراب

والرفاهة تؤثر في احوال معيشتها وفي حكمها اكثر مما تؤثر في الرجل. على أن دائرة المرة المباشرة التي كانت توجدتها الحوادث كانت في الزمن السابق ضيقة. فلم تكن تطرق غير أخلاق رجال البلاط والاعيان وهم بضعة آلاف من الاشخاص. حتى اذا وصلت الى سكان الاقاليم المشتتة كانت تصل بحالة من الضعف تجعل من السهل على العادات القديمة مقاومتها بسهولة. فلا تحدث شيئاً سوى قليل من الحركة. وهكذا لا يذكر المؤرخون اطوار « الحرية » او « الانحطاط » القصيرة الا باحتقار وسخرية. وقد كانت هذه الاطوار دائماً نجية. عقب الحوادث العظيمة. فتكون أشبه بانفوجات التي تضيء في البرق بعد سقوط سحرم فيها

واليوم لم يعد الامر مقصوراً على هزات واهية ذات مدى ضيف. فالجماهير التي تتجمع في شكل هيئات عظيمة هائلة تجعل التأثير المباشر الذي ينشأ عن أقل تغيير اقتصادي واجتماعي. فالضعف والاعلامات والسكك الجديدة والسيارة تنشر هذا التأثير بين أهالي المدن الصغرى بسرعة وقوة لم يسبق لها مثيل. وهكذا نجى الحركات على العادات القديمة المجردة من كل سلاح جملة قبل أن يكون الدفاع قد فكر فيها

وليست الاخلاق والازياء الحديثة بتشر بقوة هائلة حسب بل انها ايضاً تعد تأييداً على الفور من جانب أولئك الذين تربطهم رابطة المصالح في استقلالها والارتفاع منها. ففي عرض على الجمهور زى من ازياء الابسى او التائيت او التذاء او اللهو والتسلية وجد قوة من اصحاب المصانع والعلماء والبايعات وكلهم اتحدوا في سبيل البحث عن كسب يتقاسمونه فيما بينهم. بل انك تجد في بلاد كالولايات المتحدة يسودها توحيد الزى ان المقاومة قد لانجد لها ماوى في اذواق الافراد. فالذي يميل الى التنصل من الاخلاق او الازياء التي يوجدتها التوحيد يحتم

عبد المشائر وزعماء القبائل وروساء البطون
والأفاخذ عند البدو—أي أكان حظهم من العلم—
اعتاد اخواننا في الجنوب الاضطجاع على
جنبهم فوق (التجريبات) في الجلسات
المتزيلة وعلى الرمال في المسامرات الخارجية—
وهكذا كان حال القوم عند ما اقترح عليهم
ان يصنعوا لقول الزعيم— فلما بدا لهم انه
ينبأ لتعديدهم استوفوا في محاسنهم والتفوا حوله
مرهفي الآذان يكاد كل منهم يد انقاسه من
فرط التاديب والسكون

فأرجل لحرصه على مكانته كان يضمن بطرته
ويخشى ان يكثر فيسقط ويتبدل وكان رجلاه
يعرفون ذلك عنه فيطلقون أحاديثه ويعرضون
عليها ويناقشونها كترات من النصح الخالص
والقول الصادق والتاريخ الصحيح
ابدأ الزعيم بحديثهم قائلا :—

كان ذلك منذ أربعين عاما وكان أبي قد
اختلف مع بعض اعمامى وغيرهم من رجال
عشيرتنا فاقسم ليهاجروا بنا الى بلد آخر وكان
ابناء خؤولتي يقطنون على مقربة من جبن
قارغلي على النيل الازرق فالتت عليه أمة ن
ينزل بساحتهم برأ بقسمه حتى يتم اصلاح ذات
البين بينه وبين قبيلته وتقبلنا اخوالى بالرحاب
والسرور—وكانت يومئذ غلاما مراهاقا لأ كاد
أميز بين الخبيث والطيب ولكني كنت قوى
البنية مفتول الساعدين ما صارت شابا يكبرني
الا صرعتي ولهذا كنت قبيل هجرتنا اترجم
عمومي في رماية الا بقار والاعظام وكنيت اورد
عنها وعنهم جميعا بكل ما أوتيت من بأس وقوة—
فلما انتقلنا الى دار هجرتنا احتضت بمركبي
في الرئاسة على ابناء خؤولتي بل دان لي شبه
السود الذين كانوا يتحدرون من الجبال المجاورة
الى الاودية والسهول للزراع والحصاد والرعى
ونومت عرى الصداقة والحبسة بيني وبين
الكثيرين منهم فصكنت أفود هؤلاء وهؤلاء
الى الصيد والنقص وعلمني رفقائي من السود
كيفية تسلق الجبال الوعرة والاخطاه عن السود

ازياهن خمسين مرة . ووصلنا الى جبل القساين
فوق الركين »
ومنى تحررت المرأة اندفعت بسرعة زائدة
على انها لا تحبذ روح الثورة بل هي تميل
بشرتها الى التقليد واتباع ما يرضى عليها وهي
اذا كانت قد تحررت فانها لم تحرر نفسها بل
تحررت بحكم أحوال الوجود التي كانت تدفعها
الى خارج نطاق التقاليد . وبما أنها حرمت
الحياة الاصطناعية فان هذه الاحوال كانت
تفرض عليها البحث عن وسائل الدفاع عن نفسها

ومع ذلك . من الدلائل التي تشير مظهر
تاريخ الاخلاق ان المرأة لا تزن البتة بين قائدة
الشيء ومضرة . ولا تهيد نفسها بمعاجات طويلة
ولا تقف موقف التردد مدة سنين . وطبيعتها
العملية تمسك على الفور الناية . ولو اضطرها
الامر الى اللب بنية الوصول اليه . وهي تحب
اولا تحب . وقد لبث الرجال خمسين سنة
يعشون ويناقشون ليسرفوا هل هم يتركون
الملابس السوداء والقبعة العالية . ولا يلبس
لم يغيروا شيء . . . وفي الوقت ذاته غير النساء

قصص سودانية الرقيق — أو — تحت ظلال التبليدي

.....

(مالك دهلتم خلطف هذا الطائر ؟ ما
هكذا سنة الكون ؟ تالله لييقين الضعيف
قريسة القوى حتى تبدل الارض غير الارض
والسما غير السما . وليت شرى ماذا يفعل
الوحش وهذا عذابه القوي الذي عليه قوام
حياته وملاك قواه . بل ماذا كنتم تعملون
انتم لو أعوزكم الدماء في مثل هذه البرية الفقيرة
— ألم تكونوا تتمدون الى اكثر مما صنع
الحيوان — لتندى امة خير من الكثيرين من
بني الانسان — وحسبك أن تسأوا زعيبتنا
الشيخ نابل ان يحذركم شيء عما رأى في
العهد البائد من وحشية النهاية (٢) حتى يسرى
عنكم ولتملوا اني لم أجد الحق فيما ذكرت)
فتطلع القوم الى الشيخ نابل يلتمسون لديه
السوى — وكان الرجل وقورا تلوح عليه
سمات النيل والشرف والشهامة وكان من أولئك
الحديثين الافذاذ الذين لا يستحدون الآذان
لاستماع أحاديثهم — بالفا ما بلغت من التفاهة
والتفاهة — حتى لو انهم نطقوا سكنت الدمر—
وذلك كبرى المزاي التي يصف بها الناهون من
(٢) النهاية اسم كان يطلق على خزنة الجبال
من الحلالة

اشدت حمارة انقيط قاوى السفر الى
اشجار البلدي (١) الواقعة في مدخل النوبة
الكبرى التي لا بد لهم ان يمتزوها في طريقهم
الى قايهم — وجلسوا يتفكرون تحت ظلالها
الوارفة ويقطعون الطهيبة في الغذاء والسرير
ريثا يعمل الاصيل ويحمد السرى . وجاء مجلسهم
على كسب من التذير الوحيد في تلك الليلة —
لما لبثوا ان رأوا اسراب الطياف وقطعان الايائل
تود الماء باقما واستهوام منظرها فسكفوا ريقونها
بغجاب وشفف وهي ترحح مرج الاطفال في
كثير من سذاجتهم وبراءتهم وغفلت في غدوها
ورواحها اختيال المذارى في اقبالهن وادبارهن
ما بين نافرة وطروب وخفرة ولعوب
وبما يستمتع السمر بهذا المشهد الطيبى
الرائع اداسل من بين الادغال اسد هصور
وانفض على ظفر طيسم كانت أمة تدره على
اساغة الكلا* النابت على ضفاف التذير واحتمله
بين فكليه وعدا به في صميم الغابة فتمرت الفزلان
وترقت دات الجبن وذات التمال وتأثر منظره
لتلك المفاجأة التي كدرت صفوهم فظلوا واجين
برهة طويلة حتى قطع أحدهم هذا الوجوم قائلا
(١) التبليدي شجر ضخم شبه الخيزر عذبا

وعرف القوم بلالي فاحتوا في وأكرموني غاية
الأكرام .

وافقد البيد ذوبهم المفقودين بعد الموصة
فوجدوم ثمانية واثني عشر شخصا بين بنين
وبنات تتراوح أعمارهم بين السادسة والثلاثين .
فكان بكاء وكان عويلا وكان يوما عوسا
قطر بآ ... حامد القرضاوى

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية
والزهريّة ومسالك البول (السيلان —
البهارسيا) والامراض الباطنية .

المبادئ

شارع بولاشا ٧٥ عمارة مريداوى
حديثة من ١٩٣٠-١٩٣١ سنة
تليفون ٥١٣٤ (ستال)
بناطلا عبد الله الساحة عند عدد صيدك لمد
١٩-١٠٠ صراحا

انتاج خصوصية للطفلة والموظفين

ساعات رحالة لليد مرعة مستطيلة
بقشرة ذهب الفشرة المدة

مضمونة خمس سنين

في الساعة الحيلة المثبتة التي ترضيك ونعم
١٥٠ قرشه صاغ

شكها جيل عدها مئينة تنميك بالناكيد
عن استعمال ساعات الذهب الثابتة الثمن .
عدها ١٥ سحر باقوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصنوعات الماس ورا ؛

هبة افروا

القاهرة شارع المتاح عمارة ٢ عمارة زغب

الناكيد وساقوم امامهم — اما من تعذر استيفاء
لسبب شدة المقاومة فكأنوا يتوقنون يديه ورجليه
ويضمونه امام الفرسان وطاد الجميع ادراجهم على
مهل — وأحس الناجون سوءة المخيرين فاقبلوا
على أعتابهم معولين وقد شرعوا سهامهم عاولين
انقاذ ذريتهم فتخلف للمشاة قليلا وواجهوا المساكين
وقصعوا عليهم أفواه البنادق فخصم الموت عددا
عظيما منهم وتقهقر الباقون منهزمين شر هزيمة
ولم يتابع التقدم سوى عجوز شطاه قد اخطأها
المتون وتمتف الجلالة عن خطيئها لتهدمها
ورخص عنها في أسواق الرقيق .

ظلت المسكنة تسمر خلفهم باكية متضرعة
تشر يدها الى احد الفرسان وتتبعه انما سار
وقرب الركب من عباى فتبينت أمام ذلك الفارس
صديقا من أحب السود اليه واكرمهم على موقفي
اليدى والقدمين الى مقدم السرج وعرفت في
العجوز أمه وكنت علمت منه ان التهاضة قد
قد أسروا في احدى غزواتهم السابقة زوجها
وعسا من بينها وبناتها ولم يبق لها من حطام
الدنيا الا أسير الساعة فمر على نكلها وصممت
على الانتقام لها وساعدتني المقادير على تنفيذ
معزى قريبا أم يتسديد سبي الى قلب الاسر
الذى لم يكن قد جاوز موقفي بشربن وثلانين
خطوة واذا في أراء عائلاد ادراجهم يتفقد بتدقية
احد للمشاة الذين أصابهم نشاب العبيد المختفين
في الكراكيه ورايت العجوز تجري نحوه وتنكب
على ركبته ثم تطلعت به فلم تتركه فاستل سيفه
وفزع في وجهها متعفرا لضربها ولكن سبي
حال دون عمله اذ كان قد اخترق قلبه ووقع
ينخبط في دماء وفي ذات اللحظة كان الحصان
قد وقع . وده بسهم سدده اليه من احد الكراكيه
وسمعت طبول البيد تدق دقا مزعجا وبينما كانت
السجوز تقطع وثاق ولدها كان قوما يتعبدون
من الجبل انحداد السيل الهرم ورايت التهاضة
يسرعون في المضى يتناثروهم قبل ان يطبق عليهم
السود بمجموعهم فايقتت من نجا صديقي
واسرعت بالزول من عباى وبادرت الى تهنته

في الكراكيه (١) والمناور وقام بتسعى
طرقهم الخاصة في تسديد السهام المسممة
واستمال النبال فلم يلبث الا قليلا حتى تفردت
بإصابة الاهداف الصعبة وحذقت هذا الضرب
من القروية ايجا حذق وبلغت من الشهرة فيه
حدا سيذا

ان أوام الحصاد وكنت شيت وترعرت
وأصحت احسبني رجلا يقوم واجبات الرجال
ويخلصهم في حماية الدمار فصرت لا أخشى
التموغ في احتشاء الفياق ويطولن الاودية
والاحلاط بالبيد كبارهم وصغارهم وكنت قد
لاحقت مذ حان الحصاد اثم بدأوا يملأون
السهول يوما بعد يوم ورايتهم ذات يوم وقد
انشر راي الارض انتشارا لا عهد لي بمثله من
قبل حتى خيل الى أن الجبال خلت من أهلها
ظلمت على رابية تحت تلبية مثل هذي التي
تظلم الساعة ومكثت اترجع عليهم ساعة طويلة
الى أن كل طرفي من أثر الصديق وشعرت
بميل قاهر الى النوم فاستندت نياقي ونشاني الى
جذع الشجرة واستغرقت في النوم — وما هي
الساعة أو نحوها حتى أخذتني صيحات
مرعبات قصص حوت مشدوها مرعوبا والقيت
السود يمدون بكل ما فيهم من قوة صارخين
مذعورين ومن ورائهم حوالى الما تافرس يردف
كل منهم خلفه رجلا يطاردونهم مطاردة الصيد
وعلى يد نحو المائتي خطوة رايت جيشا لجبا
من المائة يمدون السير خلف الفرسان وما يدبرهم
الاسنة البارية . فعرفت اهم الهامسة الذين
حدثني عنهم ابني وحذرتني كثير من شرم خشية
أن غسب الامر عليهم أثناء شن الفارة على العبيد
ليقتلوني ضمن أسراهم — وبادرت الى تسليق
القلبية واخفيت بين أغصانها وتبيت بناظرى
مع المطاردة من خلال النصوص قرأيت الفرسان
قد أدركوا ساقه القارئين وسرجان ما تزل الرداف
من خنهم وأوقفوا موقوف بأيديهم من أولئك

(١) الكراكيه هم كركور وهوشه مبارزة ظاهرا
لجلب يتهنى فيها الخافعة من السود عند الاغارة على
المال

وأهم من هذا كله أن ورق البندانوس ذو فائدة صناعية عظيمة فتصنع من يافته الحبال والحصر والاعطية والا كياس والقبعات وغيرها من المصنوعات ومن أغرب مزايا البندانوس سرعة نموه وأسرع أنواعه نمواً هو «البندانوس فوركانوس»

شجر «البندانوس» أو الشجر اللولبي



شجر البندانوس

هو نوع من النخل ينمو في مناطق آسيا الحارة ولا سيما في جزائر الملاي والبولينسية الاسيوية والجزائر الافريقية المتوسطة وهو على أنواع مختلفة وقد سمي اللولبي لأن جذوع أشجاره محدولة مبرومة كاللوب وهو من الأشجار التي تنمو وتنتشر من تلقاء نفسها ولكل شجرة عدة فروع متشعبة وكثيراً ما يرتكز جذع الشجرة على مجموعة من الجذور الهوائية بينما يكون الجذر الأصلي المتوسط قد مات وانذر والساق الكمية بأوراقها الشائكة الوسطية متشابهة بمحولة ثلاثاً كاللوب وتمتاز هذه الأشجار بزهريها الفردي الكبير إذ تظهر زهرة الذكر في السف للتشعبة وزهرة الأنثى في سعة فردية وتطرح هذه الزهرة عن ثمرة واحدة أو عدة أثمار ذات نقي شبه يظهرها الأناث وأفضل أنواع البندانوس تنبت في جزائر سونداي حيث يمتد كثيراً بزروعها وتربيتها وتمتد في مقدمة المواد الدوائية لدى دار البلاد

ويستخرجون من زهارها اجزاء رائحة عطرية يصنعون بها رؤوسهم واسابهم فتحنى ريح اندامهم الكريمة . وتعمل النوحشون ثمار البندانوس الفحة كدفي ومسبل ويستعملون عصير ثمر الباصح والورق، ما لجة الجروح والفروخ . وقد ينمو برغم زهرته نحو مرفى ثلاث ساعات وقد نقل بعض هواة هذا النبات اشجاراً منه الى اوديا وزرعوها في بيوت من الزجاج تمت وترعرعت .



أفرع من شجر «حبرية» «مائه»

كياس مصنوعة من ورق البندانوس مشورة لكي تحفظ موسم فيها حبة «مائه» «مائه»

تيج الكياس عليه «صنع من ورق البندانوس

الاسرة والمدرسة

في محضف فرنسا الآن أبحاث مطولة لمره
الاسباب التي أدت الى انحطاط النسل . وقد
طرق باب هذه الابحاث طائفة كبيرة من الكتاب
ذكر منهم الكتاب الاجتماعي « جورج جوى
جران » الذي كتب مقالا مطولا في هذا
للموضوع قال فيه ما ترجمته :

ان انحطاط النسل يرجع بنوع خاص الى
اسباب اقتصادية . وهذا أمر طبيعي في نظام
يزداد فيه المدينة الصناعية قوة ونوعاً . وقد بدأت
الصناعة الكبرى يهلك أوامر أسرة العامل .
فإذا كان الاب والام قد أصبحا من العمال .
وإذا كانا مضطرين لأن يعمل كلاهما في المصنع
لأنهما يكون حال الأولاد ؟ وإذا كان الأولاد
يعودان في المساء متعبين منهوكي القوة فكيف
يمكن ان تنمي طائفة الحنو وكيف يمكن المحافظة
على البيت ؟

على ان لهذا العارض أسبابا أخرى لدى
الزواج . وهي أيضا اسباب اقتصادية تتأخص
في الرعية في عدم توزيع التركة . فتميل طبقات
التمس على الطبقات المتوسطة . ومع هذا فإنه
يجب الا يذهب الطن بأحد الى ان الاسباب
الاقتصادية هي دون غيرها التي لها شأن في
الموضوع فإنها امتزجت بدقة الى اسباب قضائية
واحدية لا يزال علماء الاجتماع يبعثون فيها
ومها يكن الامر فان ازدياد تكاليف الحياة
واخلال التوازن بين الجنسين . والحاجة
للتأقيد الى الرفاهة والحريّة — كل هذه أعراض
زادت الحرب خطورة فزادت الصعوبات التي
تعرض تكون الاسر في الطبقة الموسرة . ففي
لبن الحرة للتفكير والموظفين تكثر الاسر
التي يكون فيها الزوج والزوجة عاملين

والمعروف أن التبعيات اللواتي لسن
مناكدات من إيجاد أزواج هن واللواتي لا يعش
عن الزواج بأى ممن كان . أصبحن لا يردن ان
يكن تابعات لغير أنفسهن . وهن ينافسن الرجال في

أغلب المن التي اعتاد هؤلاء اعتبارها مخصصة لهم
وأخيراً . قد تكون الاسرة في طبقات
الارستوقراطية العالية كما كانت الحال في طبقات
الارستوقراطية في القرن الثامن عشر أو هي من
ذلك . على أن السبب في هذه الحالة لا يرجع الى
الضرورة للتأدية . بل هو عكس السبب في الحالة
الاولى لا يرجع الى الزحف وحياء البدخ فان افراد
هذه الطبقات تلغ بهم المشاغل النافقة في أغلبها
ما لا يدع لهم وقتاً للتفكير في الأولاد . ومع ذلك
ماذا حدث للاسرة في أغلب الاحيان ؟

قد يكون من السخريه اتهام التربية الحرة .
فان الطبقات التي ترى هذه التربية تكون عادة
مفكرة جداً . ومع ذلك فإنها أقل أولاداً من
غيرها . ويمكن للاستدلال على صحة ذلك
تصفح بيان المواليد في دوائر باريس
فهل يجب ان تهم الدين ؟ كلا . غير انه
يجب ترك التربية الحرة وشأنها . والحقيقة هي
ان الدين والفلسفة يكونان عاجزين في بعض
الاحوال الاجتماعية وفي بعض حالات الحياة
والاخلاق . ومن الواجب قبل كل شيء . تعهد
السبل لها

وهو أن بين الكتاب هذه الاسباب قال :
اما وقد عرفت اسباب الضعف من الاسرة .
فقد تبي أن تعرف هل المراد الاحتفاظ بروح
الاسرة ؟ وإذا كان الامر كذلك فما هي الوسائل
لمكافحة هذه الاسباب ومخاربتها ؟ وإذا نحن استعينا
حالة تنظيم الطفل للحكومة فإنه لا يمكن أن
نتمثل الهيئات الاجتماعية المصرية على قاعدة
خلاف قاعدة الاسرة التي لا تزال الحلية الاجتماعية
فمن الواجب إذن المحافظة عليها وتقويتها .
لأنها كالمدرسة الوسط الطبيعي الذي تحكون
فيه شخصية الطفل بالتعاون بين الاهل والعلمين
فلاسرة والمدرسة هما في درامة العالم الحديث
موطن الحياة الهادئة الذي يجعل في الامكان
ابقاظ الضال وتكوين الاخلاق والتدريب
على التفكير . فإذا أنت ابطلتهما أو إذا أنت
لم تضمن لهما تباة كافيا — ولو كان نسيا —
فان كل شيء يزول في هذا العالم المتحرك

غير انه ينبغي قبول التحولات اللازمة .
وليس في الامكان مع تحول الاسرة باكثر مما
يمكن منع تطور الهيئة الاجتماعية . فالخيرية في
كلها الحالتين تخترق الاخلاق بشعاعها . ومع
ذلك فإنه يجب في كليهما وضع نظام للحرية
حق لا تعظم الموطن الذي لا بد منه . ويجب
ان يلقى كل شيء على واجب ائقاذ الاطفال
ماداموا غير قادرين على أن يفلحوا للمشغل بأنفسهم .
لحق الفرد يحمدها كما يجد في كل موضع حداً
من حق المجموع

أرسطو بططاب لكتيرة ايتنسات

كتاب واحد في موضوعه بالتمه تربية فيدل لاطنا .
والدلائل بالمشكلة بعد لمرضى سن
بش ربح لشيخ بشار ١٢ ثم نسخة ٢٠ مرثا
والمشكلة ٢٥ قرشت والشيخ قوشان .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومى » و « البلاغ لاسموي »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني

RIOUQUE 213

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهده البلاغ اليومى و « البلاغ لاسموي » في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — تطوان مراكش —

في السودان

معهده بيع « البلاغ لاسموي » في جهات
السودان هو الخوجة نيقولا ديمترى كاتيفانديس
صاحب مكتبة « البازار السودانى » بميدان
السردار أمام محطة القرام الوسطى وقروعا في
أم درمان والمخرطوم بحرى وعطيرة وبورسودان
وواد مدنى وستجة والايض .

الطبيعة تجود علينا بثروتها ولكننا لا نعرف كيف نذتفع بجودها

في عام ١٩٢٦ و زاد هذا القيد زيادة عظيمة في عام ١٩٢٧ وقد خطلت هذه الصناعة في العهد الأخير خطوات واسعة جداً بحيث أصبح في الامكان الحصول على ما سد حاجة البلاد من هذا النوع من ورق الخلقاء .

على ان الفرنسيين لم يتركوا هذه الجششة تسير في حالة نموها الطبيعي . بل جعلوا منها زراعة منظمة . وهذه الزراعة محطورة مدة أربعة شهور من السنة اى من مارس الى يونيو . ولما كانت الحرارة شديدة في شهور الصيف الثلاثة فان زراعة الخلقاء لا تبدأ الا في نهاية شهر سبتمبر وتنتهي في آخر فبراير .

ولسنا في حاجة لان نبين الادوار المختلفة التي تتطلب فيها صناعة الورق من الخلقاء . بل نكتفي بما تقدم لنبيين الجهد الذي بذله الفرنسيون للاضطلاع بهذه الجششة الضائعة . وفي اعتمادنا ان مصر ان تدمد المفكرين الذين يعملون على الاضطلاع بصناعة يمكن ان نحىء المرح كبر فضلا عن الفائدة التي يجنيها البلاد منها .

الانظار الى هذه المادة الاولى المعيدة الكثيرة وقد مضى على هذا القول وقت طويل دون ان يجرى ساكنا . في حين ان الارض التي تكسوها هذه الجششة تبلغ مساحتها في الجزائر وحدها نحو خمسة ملايين هكتار . وفي حين ان أقل تقدير للخلقاء التي يمكن الحصول عليها سنويا من الجزائر وتونس هو اربعمائة الف طن او بحسابة الف . وهذا عدا ما يمكن الحصول عليه من مرايش التي توجد فيها هذه الجششة بكثرة . على ان اهتمام اصحاب مصانع الورق الفرنسيين بالخلقاء التي تخرجها ارض المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا حرك ساكن اصحاب المصانع الفرنسية لا سيما ان كل مقادير الخلقاء تقريبا التي كانوا يخذونها كانت آتية من جهات افريقيا الشمالية ، وانهم كانوا يمازجون باحتكار صناعة ورق الخلقاء . ومن المدهش ان الفرنسيين كانوا يشترون مقادير كبيرة من هذا الورق .

فكر الفرنسيون طويلا في الامر . فكان الحل الوحيد الذي وصلوا اليه من ابحاثهم انه يجب انشاء المصنع في الجهة ذاتها التي تخرج الخلقاء . على ان تنفيذ هذا الحل كان يلاقي صعوبات كبيرة كقلة منابع المياه النقية . وفداحة نفقات نقل الوقود والمواد الكيميائية . وصعوبة ايجاد ايد عاملة بين الاهالي لاعمال دقيقة جداً . وأخيراً الصعوبة التي يصادقونها في اصلاح عطل الآلات .

وأخيراً اتفق جماعة من المسلمين واصحاب مصانع الورق والفنيين ومصانع المواد الكيميائية على انشاء مصانع للورق من الخلقاء في جنوب فرنسا في مواجهة الجزائر . فزادت المقادير المستوردة من هذه الجششة الى فرنسا من ١٣ ألف قنطار في عام ١٩٢٦ الى مائتي ألف قنطار

مصر كثانة الله في أرضه لم تقصر في امتيازها على باقي البلدان بمناخها الجميل وهوائها المعتدل بل ان الطبيعة خصتها بكثير من الموارد التي يمكن استخدامها في توسيع نطاق الثروة الوطنية وايجاد مصادر جديدة لها : ولكن المصريين انفسهم لا يعرفون قيمة هذه الموارد . او هم لا يهتمون بأمرها الاهتمام الذي يصل بها الى الاضطلاع والاستفادة

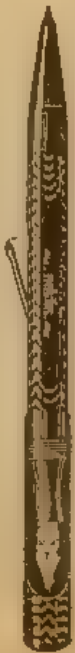
ومن بين الموارد الطبيعية العديدة التي لا نقدرها قدرها تلك الجششة التي تخرجها الارض دون بذور دون تعب او مشقة . وهي جششة الخلقاء التي توجد بكثرة هائلة في كثير من جهات القطر . فلا نذفع منها الا بقدر « المكائن » التي يصنعها بعض القرويين منها وهي لا تتجاوز عن قيمتها ميلنا نادها جدا . ومع ذلك فقد فكر غير نافي الاضطلاع بالخلقاء

وفي جعلها موردا ذا شان من موارد الثروة فقد لاحظ المستعمرون الفرنسيون ان هذه الجششة تكون مساحات هائلة من مستعمراتهم في افريقيا الشمالية . دون ان يجني منها أهل هذه البلاد ، ولا الفرنسيون انفسهم أية فائدة . واذ كانوا يعرفون ان في الامكان الاضطلاع بالخلقاء في صنع الورق فقد بحثوا الموضوع بحثا وافيا . ولم يلبثوا ان اخرجوا المشروع من القول الى الفعل . فجنوا منه فائدة لا تقدر .

والمشروع في ذاته عظيم خطير وجدير ان يلتفت انظار المفكرين منا . ولاجل هذا رأينا ان نتكلم عنه في جميع الادوار التي مر بها . آمين ان نجد من رجالنا من يهتم بهذه المسألة الاقتصادية

كل أحد يحكم الجزائر يقول « ان الخلقاء ثروة وطنية » . وكان يراد بهذا القول ان يلتفت

قلم أونيك



الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وبيع مسعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يبيعها هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التراب المصري بالقاهرة . ومكتبه ببيروت بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

ومخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٩ ببورسعيد .

أموال لا تنفذ

تجه جميع الأمم تقريباً إلى الولايات المتحدة كلها حلت بها ضائقة مالية وتطرق أبواب المصارف الأمريكية بشية الحصول على قروض منها لتخفيف ضائقتها وتخريج أزماتها. وقد عرض أخيراً في ألمانيا وفي إيطاليا هذا السؤال وهو : هل تستطيع الولايات المتحدة أن تستمر في اقراض دول العالم إلى ما لا نهاية له والواقع أنه لا يمكن أن تكون لدى الأمر يكتين أموال هائلة ولا أن تكون ميلة إلى اقراض هذه الأموال للغير . ولا أن تجد من المدنيين نية صادقة على الدفع ولو كان في استطاعتهم دفع الاقساط والفوائد المستحقة عليها . بل المهم في الموضوع يرجع إلى مسألة البذل . فإن المدنيين في المادة يدفعون ديونهم بضائع ما لم يذهب الأمر يكون إلى البلاد المدينة وينفقون فيها مبالغ طائلة.

ونذكر هذه المناسبة أن أحد الكتاب الفرنسيين المعروفين في الدوائر المالية كتب مقالاً في مجلة « أوروبا الجديدة » كشف فيه السار عن بعض أشياء غير معروفة. وقد قال فيه أن الولايات المتحدة لم تكن في عام ١٩١٤ دائنة بل كانت مدينة لاور بأربعمائة مليار دولار. فأصبح لها في عام ١٩٢٧ دين قدره ١٣ ملياراً من الدولارات خلافاً ديون الحرب التي تقدر ستة مليارات ونصف مليار دولار.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الولايات المتحدة في حالة توازن تجاري حسن جداً لأن قيمة الصادرات زادت في العام الماضي على الواردات بمبلغ ٣٧٧ مليون دولار . وتقدر هذه الزيادة في الشهور الستة الأولى من العام الحالي بمبلغ ٢٧٢ مليوناً وإذا أضيف إلى هذه الزيادة قيمة التناخرات التي يجب على أوروبا أن تدفعها بلغت قيمة ما يدخل إلى الولايات المتحدة مليون دولار وأكثر في العام . هل أن هذه التناخرات يمكن أن ترداد في السنين المقبلة .

ولا يمكن نقلها إلى الولايات المتحدة ما لم تخفص حواجزها الجركية وتتوسع في قبول البضائع المستوردة .

وهكذا تكون قاطبة الولايات المتحدة للاقراض محدودة ببسدا الحماية القوي الذي وضعت . فمن مصلحتها إذن أن تخفص رسومها الجركية.

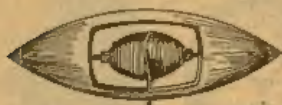
شذرات

أفطع المواقع الحربية القديمة التاريخية

لأربب أن ما بين القتال في الحرب الكبرى الأخيرة كانت ذات مشاهد فظيمة جداً ولكن المواقع الحربية القديمة كانت مواقع بكل معنى الكلمة وكان الجيش الظافر يحمي الجيش المنكسر على بكرة أية إلا إذا كانت الدولة في حاجة إلى الرقيق . ومن أفطع المعارك الدموية المعروفة في التاريخ المعركة التي نشبت بين اليونان

والفرس عام ٤٧٩ قبل المسيح قرب مدينة بلاتايه بمقاطعة بواتيه وقد قضت تلك الموقعة على آمال دولة الفرس التي كانت تطمع بالاستيلاء على جميع أنحاء المعمورة

ففي يوم من تلك السنة بعث أكر كرس ملك الفرس حملة مؤلفة من ثلثائة ألف مقاتل تحت قيادة القائد الأكبر مارديونيوس لتدريج اليونان وكان قصده من إرسال ذلك الجيش الجرار تخويف اليونانيين وتبسيط عزيمتهم ليخضعوا له بغير قتال ولكن دولة اليونان كانت في ذلك العصر في غرة عزها وأوج قوتها فلم تخفها تلك الجيوش الجرارة وانبرت لها بنحو مئة ألف من الجنود البواسل المدربين عملوا السيوف والراح في جنود فارس النهار بطوله وعند حلول السقي لم يبق من الجيش الفارسي سوى ثمانية آلاف مقاتل لاذوا بالفرار فطاردتهم اليونان حتى اقتربوا من نهر الهار وكانت النتيجة أنهم لم يبق من جنود الفرس الذين اشتركوا في تلك الموقعة الهائلة سوى ٧٠٠ جندي دادوا سائمين إلى بلادهم وأبلغوا ملكهم ما حل بهميشه الجرار



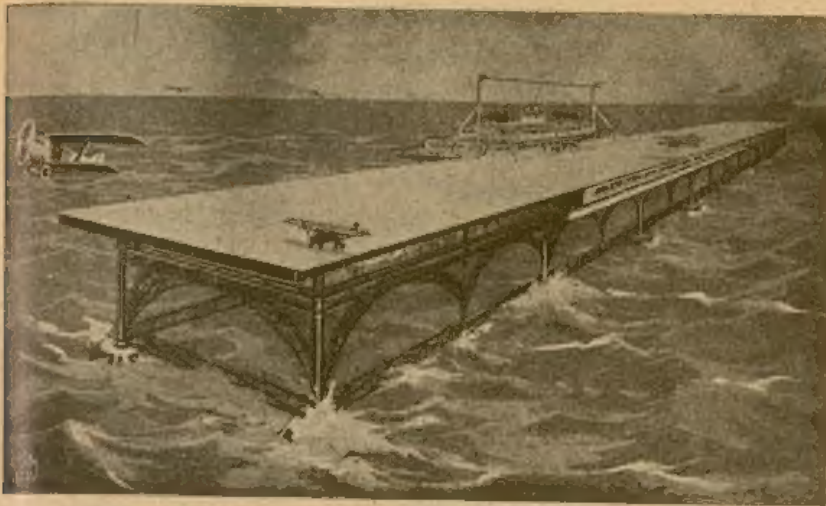
علامه سجده

مَرْكَزَهَا الْغُورِيَّة بِمَصْرٍ

لصاحبها مصطفى محمد الرعي

مَبْدُوهَا الْأَمَانَةُ وَالصَّحْحُ وَالْقَنَاعَةُ فِي الرِّعْمِ

الطيران التجارى



يرى القراء في هذه الصورة تصميم جزيرة صناعية تقام في عرض المحيط لتزول عليها الطائرات المسافرة بالتاجر والبريد على وجه خاص لان الطيران التجارى كما ذكرنا في مقال آخر أخذ في الانتشار وستعمل الطائرات تدريجيا في وقت قريب محل البواخر والقطارات في نقل البود بسرعة مذهشة كما تنقل العتبات وتوزع المطربات من البضائع على الافرع

المحيط الى الرسو بسبب اشتداد المواصف او أى عارض لجائي آخر

وبدى ان هذه الجزر مجهزة كلها بالمعدات اللاسلكية وبالآلات للتبويرولجية ونحوها ففى من احدث ما فكر واقع خدمه الطيران البعيد الشقة وخدمات الاتجار والابراد في هذا العصر المتصف بالمحطة في كل الامور

(جراج) به جميع ما يلزم لاصلاح الطيارات وتغيير بعض الآلات اذا أدركها العطب .

وقد أفردت تصميمات أخرى على شكل حدوة الفرس والفرجة المائية الموجودة تكون لرسو الطيارات الجوية وأفرد مكان من الحدوة ايضا لرسو البواخر قد يسع باخرة او اثنتين اذا اشتد بها الامر ولجت الحاجة في عرض

من للراكر العائمة فيوافي كل بائع بالتجزئة مطلوبه في سواد الليل فاذا أصبح تسلم وياع . وارتفاع هذه الجزيرة التي يراها القراء ٨٠ مترا فوق الامواج وهي على قواعد راسخة من الممدن . وترسو الطيارات فوقها وترسو من تحتها ايضا قننى معلقة لتحتوي من المواصف ويجوار (الجزيرة الصناعية) ما يمكن ان نسميه

Longines

STANDARD OF THE WORLD

5 Grand Prix



Sole Agents:
KRAMER
COY. INCORPORATED

لويجينج

لويجينج كرامر وشركاه

المسافر شهاب الدين وشركاه
اللاكتة شهاب الدين وشركاه

المجوهرات او الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المتاخ او بشارع الموسي

حيث نجد احسن واجمل مختارات

من المجوهرات والمدايا

باسعار متوافدة للغاية

فمرحوص لاجابة طابات الاريف

ارسلوا خطا بكم سنوال :-

محلات لويجينج كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وبابا - وحيفا



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الحرية تنحصر على أيرى النواب

بدأ مجلس النواب في اليوم الذي نكتب فيه حوادث الاسبوع ينظر في قانون الاجتماعات والظواهرات فكان ابتداءً حسناً جيداً بأن سجل بين صفحات الشرف والفقرات التي يكتبها لنفسه يوماً بعد يوم . فقد كانت في المادة الأولى من هذا القانون فقرة لو ان النواب اجزوا لكانت سلاحاً ماضياً في يد الحكومة تقضي به على حرية الرأي المكفولة بالدستور ولجات حق الاجتماع المخول للمصرين فيه هزأً وسخرية . ونص هذه الفقرة هو : « يجوز لوزير الداخلية منع الاجتماع اذا « تبين » ان الغاية منه ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة ١٥١ من قانون العقوبات المعدلة بقانون القوات المعدلة بقانون رقم ٣٧ سنة ١٩٢٣ » اما نص المادة ١٥١ من قانون العقوبات فهو « من حرض الناس باحدى الطرق الميئة آتفاً على كراهة الحكومة و بغضها او على الازدراء بها فجزاؤه أيضاً الحبس مدة لا تزيد عن سنتين او غرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصري »

فيكني اذن أن يحى وزير الداخلية غداً ويقول للمجتمعين من أية طبقة كانوا ولو انهم النواب أنفسهم ، اننا دعوا لاجتماع عام ، اني « تبين » ان الغاية من هذا الاجتماع ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في المادة ١٥١ ولهذا ائنه وآمر بغضه بقوة البوليس . ونتيجة كذه لا يمكن أن يستسلم لها الا انصار الاستبداد الذين يعملون لخلق الحرية وتنظيم قواعد الظلم باسم القانون . اما نوابنا فهم اعلام الحرية وحماة الدستور ولهذا ذهبت سدى جميع المحاولات التي حاولها صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية لاجابة هذه الفقرة وبدان رفعت الجلسة للاستراحة طردوا عن في وسط تصديق النواب الحاد ان صاحب الدولة وزير الداخلية يوافق على حذفها ولقد تم للحرية انتصار آخر في هذه الجلسة

الا انه كان هادلاً لم ترقه معركة كالمرحلة التي أثرت من اجل قانون الاجتماعات وذلك انه تقرر في وسط السكون الشامل الفاء قانون التجمهر وهو قانون ولدته المخاوف في صدر حكومة الظلم في عهدنا البائد وصورت لها في الشب الوديع انه لا يجتمع منه خمسة أشخاص الا لتدبير جريمة وتبيت كيد لها أو للتبر...

فلنسل اذن لنوابنا موقفهم في هذه الجلسة في صفحات الفخار والشرف ولننتظر أن نراهم دائماً أعوان صدق للحرية والدستور .

نائب بطريرك الرقبات

صدر في هذا الاسبوع امر ملكي بصين الانبا يؤانس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة الرقسية قائم مقام بطريرك الرقبات الارثوذكس لمدة ستة أشهر وذلك ما لم يتم تعيين بطريرك قبل هذا الميعاد . ولم تحط الحكومة هذه الخطوة الا بعد تردد طويل ومع ذلك فان هذا التعيين لم يرض فريقاً غير قليل من اخواننا الاقباط والمأمول ان تم الكلمة بينهم ويصدر الرأى في الترشح لهذا المركز السامى فلا يتبوءه الا صالح مجدد . حقق الله الامال .

احكام الجماعات

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

والاختبار والاطباء الدجالين وكان الدكتور ايسنبارت من الطائفة الثانية فكان يتجول في البلاد ويقصد الى الاسواق حيث كانت اجواق التمثيل والمشعوذين والحواة يضررون خيامهم ويمثلون أدوارهم وهناك بين الجماهير المتهشدة وفي وسط تلك الضججات الصاخبة كان ايسنبارت يبرز بين الجميع وينادى بصوته الجمهورى أيها السادة الاما جذا هو الدكتور ايسنبارت الشهير الطبيب المداوى اطلع الجروح والقروح واللسا دل واشفي الامراض واخفف الآم . اما منظره فكان جذا ما يلفت الانظار بشهره القزير المرسل الى كنفه بمدة خصائل مجمدة ومعطفه الاحمر القاني المصنوع على طراز معاطف الفرسان

واغواهم الكثيرة الغالية في اصابعه وكان حالاً يدوى صوتهم في الفضاء يسود المكان صمت رهيب فتبطل الاواق والطبول وتنحصر اليه الجماهير ولم يكذب ايسنبارت في كل وصف تقسى بالشهرة فقد كان طائر الصيت يشار اليه بالبنان وكان عجبوا بخفيف الروح تهتف له الجماهير وتسر بروجه ولا بدح فقد كان يبدى من البراعة والمهارة في مهنته ما يبلغ حد العجائب والمعجزات في ذلك العصر وكثيراً ما كان يخفف آلام الانسانية ويعالج المرضى والمصابين

وفي عام ١٧٠٣ أسس هذا الطبيب أول مستوصف او مصح في « مجدبورج » بالمانيا اسماء التفاحة الذهبية وسافر من مجدبورج الى قنسلار حيث وقع نزاع كبير بين رئيسي مجلسي التشريع بشأنه وذلك ما زاد في شهرته وطير سمعته في جميع انحاء أوروبا وسائر أقطار العالم فلم تكد تلك السنة تنصرم حتى نال عدة امتيازات ونياشين من الامبراطور وملوك بروسيا وملك انكلترا وبولندا ومن كثيرين من الامراء وقابل جميع امراء سكسونيا وفي عام ١٧١٧ منحه فريدريك وليم الاول لقب طبيب البلاط والوزراء . وبلغ ايسنبارت اذ ذاك أوج شهرته وفروقه وعزه وكان كبار القوم ووجهاء البلاد يستدعونه الى جهات بعيدة لمداداة الامراض المستعصية واجراء العمليات الخطيرة ويقال انه هو الذي اخترع الابرة التي تستعمل في عملية ازالة الحجاب عن العين واداة أخرى جراحية لعملية فصل المخثرين وابعاد أحدهما عن الآخر وقد اوجد ما ناله من عز واقبال وشهرة عدداً كبيراً من الحساد والمبغضين له فاخذوا يشعرون عنه الاشاعات الكاذبة ويعصمونه بالغبوة والجهل ويعززون اليه التدجيل والشعوذة فنظموا عليه الازجال والالاناشيد الهزلية التي تناقلها الامان خلف عن سلف حتى وصلت الى أبناء هذا الجيل

وفي خريف عام ١٧٢٧ سافر ايسنبارت الى غربي المانيا وقضى نجسة في هتوفر ميتدن في الحادى عشر من شهر نوفمبر من تلك السنة

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥	حوادث الاسبوع : زيارات الملوك . قضية الضباط	٣٥٥	السيد افندي حسن جمعة (معها ثلاث صور)
٣٥٦	الاربعاء . الحرية تنصر على ايدى النواب . نائب بطريك	٣٥٦	احكام الجنايات وكيف تخطى بلاسب (معا ثلاث صور)
٣٥٧	الاقباط	٣٥٧	صفحة السيدات : المرأة الجديدة بد أن هذبها الحرب
٣٥٨	الفحم الابيض اليوم الاسود او كيف تسمى اوربا الى تلافى	٣٥٨	العالمة البرية الفاضلة نبوية موسى
٣٥٩	الخطر الذي يهددها بالهلاك . الزواج بالتجربة (معا صورة)	٣٥٩	المعلم محمد الامة وتأخر التعليم في مصر خاصة البنات بقلم
٣٦٠	سلطان مراکش وكيف تولى وكيف احتفلوا به (معها	٣٦٠	للكتابة الادبية شقيقة كمال — مثال من الجمال الفرنسي
٣٦١	صورتان)	٣٦١	(معها صورة)
٣٦٢	الجهاز الهضمي والعدد الفارزة للدكتور محمد بشير .	٣٦٢	الحركة النسوية ومداها — أحسن الازياء في باريس (صورة)
٣٦٣	من نيويورك الى باريس في ساعة واحدة (معها اربع صور)	٣٦٣	٢٦٨-٢٦٩ قصة البلاغ : الفاضلان القصصى بجوى دى موبسان
٣٦٤	تدريب الاصم على السمع بآماله (معها صورة)	٣٦٤	تعريب الأستاذ عبد السباعى
٣٦٥	بقية الجهاز الهضمي . بعد الزواج	٣٦٥	للرأة تحت التأثيرات الجديدة
٣٦٦	قصر العقل والعاطفة للأستاذ عباس محمود العقاد السقينة	٣٦٦	٢٦٩-٢٧٠ قصص سوداوية للكاتب الاديب حامد القرضاوى
٣٦٧	التأني	٣٦٧	شجر البندانوس او الشجر اللولبي (معها ثلاث صور)
٣٦٨	١٥١٤ ميكائيل وكتاب الامير : سياسة عصر أم سياسة عصور	٣٦٨	الاسرة والمدرسة
٣٦٩	للاديب ابراهيم ابراهيم جمعة بالمطبعين العليا	٣٦٩	الطبيبة محمود عليا بروتها ولكننا لا نعرف كيف نلضع بمودها
٣٧٠	١٧١٦ عرائض لاديب الكاتيبين الانجائين جورج كراب ومموبيل	٣٧٠	أموال لا تنفذ — شذرات .
٣٧١	جونسون وتعريب الأستاذ عباس حافط	٣٧١	الطيران التجارى (معها صورة)
٣٧٢	١٩١٨ في عالم السينما : الاف واهميته في نجاح الممثل للاديب	٣٧٢	